وزارة التعلي العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التربية التحضيرية ودورها في تنمية المهارات اللغوية "التعبير الشفوي أنموذجا"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعـــداد الطالبتان:
مريم مغدور
شهيرة لنقار

إشـــــراف الأستـــاذ:
مختارالهيصاك

لجنة المناقشة:

الأستاذ مـدانـــي مـحـمـــد ..... رئيـــــــسا

الأستاذ الهيصاك مختـــــار .....مقررا ومشـــرفا

الأستاذ فؤاد بن أحمد نورين.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022-2023


بسم الله الرحمن الرحيم

شكروعرفان

*الله عزوجل ولكل من مد يد العون لنا وساعدنا في إنجاز هذا الجهد المتواضع، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور: **الهيصاك مختار** على ما بذله من جهد طيب من خلال إشرافه على هذه الدراسة والذي لم يبخل علينا بوقته وعلمه لإتمام هذاالجهد.*

*كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم اللغةوالأدب العربي نخص بالذكر الأستاذ **داني محمد** ،الأستاذ **فؤاد بن أحمد نورين**،الأستاذ **بن علية عبد السلام**،الأستاذ **زاوي عبد الرحمان** الأستاذة **بشير حورية** ، الأستاذة **أم هاني رحماني.***

الإهداء

الحمد لله الذي لا يحمد على النعمة سواه، والصلاة والسلام على من عظمه واصطفاه رحمة للعالمين محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة هذا الجهد:

إلى الوالدة الغالية، رمز المحبة والعطاء، قمة التضحية والوفاء، ماسحة الدمع والأحزان، منبع الرقة والحنان، حلوة الذكريات ...أطال الله في عمرها ومدد خطاها .وإلى الوالد الغالي، بنوره مضيئ الطريق، وزارع البسمة والبهجة وكان المثل الأعلى.

إلى كل الإخوة: محمد،محفوظ، كمال، حكيم، سمير.

إلى الأخوات:نعيمة،خديجة، ريم

إلى زوجات الإخوة:نبيلة، نادية

إلى زوج الأخت حميد

إلى أحفاد والديا:أنيس، أمين ، أمير ريان، ابتهال هديل ، مريم ، معاذ ، محمد.

مـــــــريم

أهدي ثمرة هذا الجهد:

إلى الوالدة الغالية، رمز المحبة والعطاء، قمة التضحية والوفاء، ماسحة الدمع والأحزان، منبع الرقة والحنان، حلوة الذكريات ...أطال الله في عمرها ومدد خطاها.

وإلى الوالد الغالي، بنوره مضيئ الطريق، وزارع البسمة والبهجة وكان المثل الأعلى.

إلى كل أفراد العائلة والأقارب والأصدقاء.

إلى كل من تشاركنا معهم مقاعد الدراسة والزملاء الأعزاء.

إلى كل من أخذنا عنه قبسة علم وأمدنا بزهرة الفكر.

إلى كل من وسعتهم الذاكرة وكل من لم تسعهم

شـــــهيرة

مقدمة

من أهم المراحل في حياة الطّفل مرحلة الطّفولة، إذ تعتبر هذه المرحلة مرحلةً حسّاسة لذا يجب أن تأخذ حصة الأسد من الاهتمام والرعاية ولهذا ألزمت الجزائر وزارة التربية أو المنظومة التربوية بضرورة التربية التحضيرية وإلزاميتها و مجانيتها وتعميمها في المدارس الجزائرية منذ سنة 2003 ، وعلى غرار المدارس النظامية نجد المدارس القرآنية ، دور الحضانة ورياض الأطفال ، كل هذه المؤسسات أولت اهتماما بالتربية التحضيرية ، ولكن البرامج لم تكن منظمة بالطريقة نفسها في المدارس الجزائرية العمومية .

حيث أن هذه المدارس لم تكن حديثة العصر بل كانت موجودة على غرار المدارس القرآنية التي كانت موجودة منذ الحقبة الاستعمارية وكانت تهتم بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة في الزوايا والكتاتيب ، وهذا راجع إلى أنّ الأسرة لم تعدّ الوحيدة المعنية بتربية الأجيال وتنشئتهم بل رافقتها في التنشئة والتربية والتعليم هذه المؤسسات .

إذ تسعى هذه الأخيرة إلى تزويد الطّفل بالمعلومات ، المعارف ، مختلف المهارات اللغوية وتهذيب لغة الطّفل وذلك من خلال ما تقدّمه من أنشطة متنوعة وهادفة إضافة إلى تنمية مهاراته العقلية ، الحسية والحركية ، فاستقبال هذه المؤسسات لأطفال دون ستة (06) سنوات هي تسعى إلى تلبية حاجياتهم ومتطلباتهم المختلفة كما سبق وقلنا متطلبات معرفية ، مهارية ، تربية اجتماعية دينية وأخلاقية وعلى غرار دول العالم فالجزائر اهتمت بما يسمى بالتربية التحضيرية التي كانت قديما أو سابقا تعرّف بما يسمى بالتعلّيم التحضيري وبعد الاصلاحات التربوية أُعتمد مصطلح التربية التحضيرية ، فالطّفل من خلال هذا الجسر جسرُ التربية التحضيرية يبني له طريقا للمرور إلى التربية النظامية .

ونحن كطالبتي ماستر تخصص تعليمية إحدانا سبق لها وأن خاضت تجربة التعليم في إطار التعاقد أردنا أن يكون موضوع بحثنا حول التربية التحضيرية هذه المرحلة الحساسة التي تكون المنطلق الأول للتعليم النظامي من حيث تهيئة الطّفل وتحضيره تحضيرا جيّدا سواءً من الناحية النفسية أو الناحية المعرفية بدرجة أقل.

وقد كان اختيارنا لدراسة هذا الموضوع بعنوان التربية التحضيرية ودورها في تنمية المهارات اللغوية التعبير الشفوي أنموذجاموسومابمجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية ومن بين الأسباب الذاتية : هو أنّخوض تجربة تدريس أطفال التربية التحضيرية هي تجربة مميزة تجعل الواحدة منا تحب الأطفال، أمّا الأسباب الموضوعية لأنه موضوع غاية في الأهمية ولأنّ الطفل هو شاب المستقبل ينبغي رعايته والاهتمام به حتى ينشأ لنا جيل يُعتمدُ عليه ،كما أن موضوع التربية التحضيرية يُتناول في تخصصات غير أدبية لهذا أردنا البحث فيه في مجال التعليمية وهكذا نجد أنفسنا نبحث في ترابط العلوم ببعضهاالبعض ، كذلك تخصص تعليمية اللغات أغلب دارسيه يوجهون إلى التعلّيم ويحتاجون البحث في كل ما يتعلق بالطّفل .

حيث أنّ هذا الموضوع له أهمية كبيرة في المسار التعليمي لأنه يستهدف بالدرجة الأول الفئة الأكثر تميّزاً في المجتمع عامّة والمجال التربوي خاصة حيث أن بات من الضروري الاهتمام أكثر وأكثر بالطّفل قبل الولوج إلى عالم المدرسة لتهيئته نفسيا وجسديا ومعرفيا ، حيث تهدف هذه الدراسة إلى :

- معرفة الأهمية التي تلعبها التربية التحضيرية قبل المدرسة
- الوصول إلى ملمح تخرج طفل التربية التحضيرية
- معرفة خصائص نمو الطّفل .

وتبنى هذه الدراسة على إشكالية أساسية هي :مدى مساهمة التربية التحضيرية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طفل التحضيري . وتتفرع هذه الإشكالية إلى عدّة تساؤلات فرعية من بينها أو نذكر منها :

- ما هو دور التربية التحضيرية ؟
- ماهي الطريقة التي تنتهجها التربية التحضيرية في تنمية مهارة التعبير الشفوي لدى طفل التحضيري ؟

وللإجابة عن إشكالية الموضوع قمنا بتصميم خطة لموضوعنا حيث تناولنا فصلين جانب نظري وجانب تطبقي هذا وتناولنا في الجانب النظري ثلاثة (03) مباحث حيث عُنوِن المبحث الأول بتعريف التربية التحضيرية وبرامجها ، أمّا المبحث الثاني فكان بعنوان اكتساب المهارات اللغوية والمعرفية لدى الطّفل ما قبل التحضيري وآخر مبحث في الفصل النظري فقد كان يخص مهارة التعبير الشفوي

أمّا في الفصل الثاني أو الجانب التطبيقي فقد تناولنا فيه ثلاث (03) مباحث منها الدراسات السابقة ، منهج الدراسة وتقنية البحث ، أمّا آخر مبحث فكان يخص أسئلة الاستبيان وتحليل نتائج الاستبيان ، تنتهج برامج التربية التحضيرية طرقا وأساليب متنوعة ومختلفة لتنمية مهارة التعبير الشفوي لطفل التحضيري ، نظرا لطبيعة الموضوع فإنّ المنهج الخادم و المناسب الذي اعتمدنا عليه هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الوصف والتحليل فالطّفل في التربية التحضيرية يحتاج إلى المراقبة والملاحظة ليتم وصف الحالات وتحليل النتائج التي نأخذها أثناء متابعتنا له ، ولابدّ أن لكل بحث أن يتخلّله صعوبات ومعيقات وعراقيل تعترض سبيل الباحث نذكر منها : قوانين مكتبة الجامعة التي ترغم الطالب على إعادة الكتب في وقت محدّد وقصير وفي حالة عدم الالتزام يعاقب الطالب ويضطر إلى تأجيل البحث لمدة معيّنة وهذا ما جعلنا نعتمد على الاعارة من المكتبات العمومية ، إضافة عدم

توفر الأنترنيت في المكتبة وأجهزة الإعلام الآلي .وعدم فتح أبواب المكتبة أيام العطل ، كذلك واجهنا صعوبات معنوية خاصة باعتمادنا على أنفسنا في كتابة المذكرة ، أمّا عن مصادر ومراجع البحث بعد القرآن الكريم والمعاجم استدنا مصادر متخصصة في التربية عامة والتربية التحضيرية خاصة والتعبير الشفوي منها نذكر الدليل التطبيقي ، التربية والعولمةلمجدي عزيز ابراهيم ، التحضيري بالجزائر في مرحلة الإصلاح تحت إشراف عائشة بن عمار، استراتيجيات حديثة في فن التدريس د عبد الرحمان عبد الهاشم ، د طه علي حسين الدليمي وبفضل الله وتوفيقه وجهود ونصائح المشرف الأستاذ الدكتور الهيصاك مختار ومجموعة من الأساتذة والدكاترة بجامعة المدية تمكنا من إنهاء بحثنا هذا متمنيتين أن نكونا قد ألممنا ولو بالقليل من المعلومات، فإن أصبنا لنا أجر وإن لم نصب فلنا شرف المحاولة .

الفصل الأول
التربية التحضيرية

تمهيد :

تعدّ التربية التحضيرية من أهم المراحل التي يجب أن يمر بها الطّفل لما لها من أهمية في تنمية المهارات اللغوية لديه بالدرجة الأولى وتهييئته للمدرسة بالدرجة الثانية وهذا ما سوف نتناوله في بحثنا هذا من خلال توضيح التربية التحضيرية ودورها في تنمية المهارات اللغوية .

المبحث الأول

1/التربية التحضيرية

1-1 التربية

أ/ **لغة:**لقد بحثنا في معاجمنا التراثية عن أصل كلمة "تربية" فوجدناها عند "ابن منظور" فيلسان العرب فعل كلمة التربية وهي :(ربَا الشيءُ يربُوا رُبُوًا و رِباءً : زاد ونما . وأُرْبَيتُهُ: نَمَّيْتُه)[1]. وفي التنزيل العزيز قوله تعالى :"يَمْحَقُ اللّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ" ومنه أُخذَ الربا الحرام ، قال الله تعالى :"وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَايَرْبُوا عِندَ اللَّهِوَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونالأية " 39[2] .

ونجدها عند "ابن الأعرابي" : (رَبَيْتُ في حِجْرِهِ ورَبَوْتُ ورَبِيْتُ أَرْبَى رَبًا ورُبُوًا،و أنشدَ : فَمن يكُ سائلا عنِّي فإنِّي بمكة منزلي وبها ربِيتُ الأصمعي رَبَوْتُ في بني فلان أَرْبُو نشأتُ فيهم ورَبَّيْتُ فلاناً أَرْبَيْتُهُ تَرْبِيَةُ وتَرَبّيْتُهُ ، ربْتُهُ ورَبَّيْتَهُ بمعنى واحد) .

وعندالجوهري :(رَبَّيْتُهُ تَرْبِيَّةَ وتَرَبَّيَتُهُ أي غُذُوْتُه ، قال : هذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه)[3].

وعليه نستنتج أنّ التربية لغة هي : النّمو والزيادة.

ب/ اصطلاحا: "التربية مصطلح جذره اللغوي (ربا) أي نما وزاد ، وبهذا يفسر معنى التربية فهي النمو الذي يتحصل عليه المتعلم في مجالات مختلفة ،عقلية واجتماعية

[1] جمال الدّين محمد بن مكرم ، ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، المجلد السادس ، الطبعة 1 ، 1428 1429 هـ الموافق ل 2008 ، دار الفكر للطّباعة والنشر والتوبع ص 532.

[2] سورة البقرة ، الآية 276.

[3] لسان العرب ،المرجع السابق ص 532.

وجسمية وانفعالية ولإحداث هذا النمو وسائل هي التعليم والتدريس والتدريب"[1]" هي عملية منظمة وهادفة ، تسعى إلى إحداث تغييرات إيجابية في سلوك الفرد في البيت والمدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة ، كتنمية القيم الأخلاقية الجيدة في شخصية الفرد ، أو إكسابه العادات الإيجابية في التعامل مع الآخرين"[2].

"التربية هي عملية تفاعل اجتماعي ، ينتج عنه تغير وتكيّف في الفرد والمجتمع"[3]

من خلال هذه ا لآراء التي طرحناها نستخلص أنّ كلّ هذه التعاريف أجمعت على أنّ التربية هي النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي وكسب القدرات والسلوك لبناء شخصية الطفل وعليه نستنتج أن التربية عملية ذات هدف تكويني تستهدف سلوك الإنسان وقدراته وأخلاقه بطريقة إيجابية .

1-2 تعريف التربية التحضيرية :

سنعرض مجموعة من التعريفات لهذا المصطلح منها :

(هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة) .

(تعنى بمختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة"." التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم ، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة)[4] يعرفها" شارل

[1]محسن علي عطية ،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية محسن علي عطية ط 1 2006 دار النشر للنشر والتوزيع عمان – الأردن ص 56

[2]نواف أحمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلم التربوية ط1 2008 / 1428 هـ دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ص 56

[3]مجدي عزيز ابراهيم ، التربية والعولمة ، ط1 القاهرة، عالم الكتب 2008 ، ص 6

[4]منهاج التربية التحضيرية ، اللجنة الوطنية للمناهج وزارة التربية الوطنية جويلية 2004 ص 06

أحمد"(بأنها تربية وتنشيط وتنمية القدرات المختلفة للأطفال الذين هم في سن الرابعة والخامسة من العمر وتحضيريهم وتهيئتهم لممارسة عملية التعليم في السنة الأولى)[1]

ومنه نستنتج أن التربية التحضيرية هي تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي للالتحاق بمقاعد الدراسة من (4 إلى سنوات 6) وهي مجموعة المناهج والوسائل التي يعتمدها المربي لتقويم سلوك الطفل وإكسابه مجموعة من القيم والمعارف لتهيئته إلى عالم المدرسة .

1-3مؤسسات التربية التحضيرية وتطورها :

أ/ تطور مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر:

مرت المرحلة التحضيرية في الجزائر بمراحل محددة بفترات زمنية ، فقبل الاستقلال الجزائري كانت المساجد والكتاتيب تهتم بالتعليم الذي يقتصر على تعليم القرآن ، واستمرت هذه المدارس القرآنية في آداء مهمتها في مجال التربية والتعليم وفي مواجهة مشروع المدرسة الإستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري وكذا المدارس النظامية التي اعتمدت القسم التحضيري المدمج قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى[2]. وما إن استقلت الجزائر وجدت نفسها في فترة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال وتوحيد التعليم العام حيث أُممت المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام ، وما بقي من المؤسسات التربوية

[1] وفاء جوير ،زوليخةحفاف ، دور التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية من خلال آراء معلمي الأقسام الابتدائية،مذكرة ليسانس في علوم التربية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة السنة الجامعية 2008/2007ص 23،عن التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية لشارف محمد دار الأمل للطباعة والنشر 2003، ص 43

[2] ينظر مجلة السرّاج في التربية وقضايا المجتمع،مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية :لمحة تاريخية ،تعريفها،وظائفها،مهامها،طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه النمائية، عبد الرحمان مزوز :العدد الأول مارس2017 ص 152

التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية واجتماعية أخرى إلى أن صدرت أمرية" 16 أفريل 76" التي حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية ثم أُتبعت بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة1990 تحدد أهداف النشاطات وملمح الطفل والبرنامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري .وبعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996 المتمثلة في "دليل منهجي للتعليم المدرسي ". وقد تطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية ، حيث نصت الوثائق الرسمية التنظيمية والبيداغوجية على أن أطفال 4-5 سنوات يستفيدون من تعليم تحضيري يؤهلهم إلى الدخول إلى السنة الأولى من التعليم الأساسي سابقا وإلى استدراك جوانب النقص ومعالجتها ، بينما نصّ منهاج التربية التحضيرية الأخير على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل[1].وعليه فالمرحلة التحضيرية لم تكن موجودة بصفة مستمرة ورسمية آنذاك في الفترات الحساسة التي رمت بها الجزائر قبل وبعد الاستقلال ، بل كانت عبارة عن تعليم قرآني في الكتاتيب والزوايا وذلك للحفاظ على اللغة العربية وحفظ كتاب الله ، ثم توسيع نطاق المرحلة التحضيرية في التربية والتعليم واقتصرت على استقطاب الأطفال قصد تهيئتهم للمدارس التعليمية وذلك بإنشاء مؤسسات اجتماعية كالقسم التحضيري المرفق بالمدارس الابتدائية .

ب/مؤسسات التربية التحضيرية :

تنقسم مؤسسات التربية التحضيرية إلى أربعة أقسام لكل منها منهاجها وبرامجها وطرائقها ونذكرها بالأولوية فنجد:

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية اللجنة الوطنية للمناهج 2004 ص8

المدارس القرآنية: وهي المدارس التي اعتمدتها سابقا جمعية علماء المسلمين ووزارة الشؤون الدينية والأوقاف حاليا حيث تستقطب عددا معتبرا من الأطفال من سن 3سنوات فما فوق وتسعى لتعليمهم وتلقينهم القرآن الكريم كما تهدف لتعليم الأطفال من سن 3-5 سنوات الحروف الأبجدية ، الكلمات وحتى المعاني .

القسم التحضيري :وهو المرحلة الإجبارية التي تسبق السنة الأولى من التعليم الابتدائي وتهدف لتحضير الطفل إلى عالم المدرسة حيث يكون التعليم منظما يعتمد على برامج ووسائل بيداغوجية حديثة إذ ينظر للطفل نظرة شاملة ملمة بجميع الجوانب النفسية ، الاجتماعية ، اللغوية و الحركية...الخ.

الروضة: وهي مؤسسة مهنية اجتماعية تستقطب الأطفال من 3-5 سنوات تهدف إلى تنمية قدرات الطفل العقلية واللغوية والتربوية .[1]

دُور الحضانة :هي الأخرى مؤسسة تربوية تهتم بالأطفال الذين يضعونهم أولياءهم الموظفين في هذه الدُور ، تكاد تشبه المنزل في تنظيمها حيث توفر لهم جو اللّعب والنشاط كما تسعى للاهتمام برعايتهم الصحية[2] .

وعليه فكل من هذه الهياكل إنّما أُنشِئَت لتسعى إلى إنماء الطّفل من كل النواحي حتى يكون ذا استعداد وأكثر قابلية للتّعليم مستقبلا ومن خلال هذه المؤسسات يكتسب مجموعة من الكفاءات كاكتسابه للنّمو اللّغوي التواصلي أثناء تعلّمه في المؤسسات القرآنية ونسْجِ علاقاته مع زملائه وتفاعله معهم ، فيطرح عنه ذلك الحاجز الذي يبقيه متقوقعا ومنطوبا على خوفه ، فالطّفل من نشاطاته التربوية في الأقسام التحضيرية ودور الحضانة والروضة يستطيع تكوين شخصيته وتجهيزها للمدارس

[1] ينظرعواطف ابراهيم محمد ، أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن ط2 2007 ، ص 24

[2] ينظر عواطف ابراهيم محمد ، المرجع السابق ، أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال ص 25/24

التعليمية ، فهذه المؤسسات يكمن دورها في توعية الأطفال دينيا ، وطنيا و اجتماعيا بالإضافة إلى بناء شخصية الطّفل في كل المجالات.

1-4 الطرائق المعتمدة في تدريس المرحلة التحضيرية:

إن طرائق التعلّم إنّما جاءت في غايتها الأولى هو التّكفل بالمتعلم ،وقد انبثقت من مشروع المقاربة بالكفاءات التي شغلها الشاغل إعطاء الدور الرئيسي للمتعلّم ، وإن تحقيق هذه الكفاءات يكون بتطبيق مجموعة من الوسائل والطرائق للوصول به إلى الغاية المرجوّة وهذا ما يسعى إليه التعليم التحضيري وهو مساعدة الطفل لتكوينه تكوينا سليما تحت شعار" تعلّم كيف يتعلّم "، وتحت منطلق هذا المنظور فإنّ المكان الرئيسي الذي يمثّله المرّبي هو أن يعمل على بناء وتنظيم شخصية الطفل في المستوى الحركي والمعرفي ويحثه ويشجعه على البحث والاستكشاف ، ويدفعه على إعمال الفكر ، ومن بين هذه الوسائل التي ينتهجها المربي لأطفال المرحلة التحضيرية:

أ/ تأثير اللّعب على النّمو الجسدي والسلوك: يعتبر اللّعب عجلة الحياة في العالم الخاص للطفل فهو الذي يدفعه إلى اكتساب المعلومات والمعارف ومختلف الأنشطة اليومية ومن هنا عُدَّ اللّعب طريقة معتمدة في المنهج المرحلي التحضيري الذي يساعد هذا الطفل في إنماء مختلف الجوانب ألا وهي :

1/ اللّعب في النّمو الجسمي : فاللّعب يساعد على تقوية جسم الطفل ويسهم في اتّزانه والتحكم فيه ، أيضا يطور قدراته الجسمية .

2/اللّعب في النّمو الحسي الحركي: وهنا كذلك يعتبر اللّعب ذي أهمية كبيرة في إنماء الجانب الحركي ويتمثل في الأنشطة التي تستلزم استخدام الحواس والحركة بما فيها العضلات الكبيرة والصغيرة .

3/ في النّمو الاجتماعي الوجداني :عندما يبلغ الطّفل من العمر ثلاث سنوات تقريبا يندمج في رحلة اللعب مع أقرانه فيتقمص تمثيل أدوار اجتماعية فمثلا :البنت تمثل دور الأم لدميتها والولد دور الطبيب أو الشرطي ...وهكذا ، فهنا اللعب ينمي البعد الاجتماعي والوجداني بالإضافة إلى اكتساب معارف متنوعة كاللغة والتواصل .

4/ اللّعب في النّموالمعرفي :إنّ التعلّم الفعّال في التربية التحضيرية هو الذي يتم بكيفية تستجيب لحاجات وميول ورغبات الأطفال فخاصية اللعب تسمح لهم بالانتقال من اللّعب بالرموز إلى عالم الكلمات والرموز اللفظية [1]

ب/طريقة المشروع : ومن بين الطرائق التي تعتمدها منظومة التربية التحضيرية في تهيئة الطفل نجد طريقة المشروع إذ تعدّ وسيلة لتنمية كفاءات الطفل بطريقة نشطة ، وبذلك يكون الطفل طرفا فعّالا حيث يتعلم كيفية انجاز المشاريع فيتشارك مع مجموعة من الأطفال في تبادل الآراء ووجهات النظر ، فيكتسب تجارب ، كما يُدفَع للبحث والتفكير والتعلم ويكتسب الخبرة في المواقف الفردية والجماعية[2]

وبذلك تكون له علاقات تفاعلية مع زملائه ممّا يجعله مندفعا للتعلّم .

ج/طريقة حل المشكلات : تدخل طريقة حل المشكلات في صميم عملية التعلم ، وتمثل القياس الأساسي في التمكن من المعارف في مختلف المجالات، وتعتبر أيضا من الوسائل التي تضمن اكتساب المعارف التي تكون لها دلالة في حياة الطفل، فالطفل يبني أدوات ووسائل إجرائية (عملية) لحل مشكلات حقيقية، ثم يستغل هذه الأدوات والوسائل ليوظفها مرة أخرى في حل مشكلات جديدة. فحينما يوضع الطفل في

[1] ينظرعائشة بن عمار، التحضيري بالجزائر في مرحلة الإصلاح ، وقائع الملتقى الوطني من طرف المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية ، فيبراير 2007منشورات CRASC 2009 ص 33/32

[2] ينظر الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، مرجع سابق، اللجنة الوطنية للمناهج ، 2004 ص 26

وضعية حل مشكل يقوم بعدة عمليات ذهنية، فيتصور المشكل ويفسره ، ثم يطرح حوله فرضيات تؤدي به إلى تصميم مسالك للحل . فيختار منها مسلكا ويعينه، ثم يحلل النتائج على ضوء الفرضيات التي وضعها ، ثم ينتهي إلى التفكير في الامتدادات الممكنة لهذا المشكل .ومنه فإن التفكير معناه معالجة المشكلات التي بدورها تساعد الطفل في التكفل بنفسه بصفة أحسن وأن يصبح أكثر استقلالية تُجاه المربية .[1]

نستنتج من هذا القول الأخير أن طريقة حل المشكلات عبارة عن وضعية مشكلة يطرحها المعلم لمتعلميه وذلك من أجل إعمال عقولهم واكتساب تصوراتهم الفكرية ، فتساعدهم على إنماء الذهن وإيجاد حلول ونتائج لتلك الوضعية ،وبعد التطرق إلى هذه العناصر التي يعتمدها المربي أثناء المرحلة التحضيرية من طرائق ووسائل وأنشطة والتي تساعد الطفل على اكتساب مهارات وتصورات عقلية تفكيرية وحركية حسية ، فنجدها ذات أهمية تساعد الطفل مستقبلا وخاصة إذا تمازجت هذه الطرق مع بعضها.

1-5 أهداف التربية التحضيرية:إنما جاءت التربية التحضيرية في مجملها العام لتطوير وبناء شخصية الطفل لتهيئته للدخول إلى عالم المدرسة والاندماج في المجتمع وإكسابه الثقة في النفس والتعود على الدراسة والتواصل في الحياة العلمية والعملية .

ومن الأهداف التي حدّدتها التربية التحضيرية :

-تطوير ذكاء الطفل بتطوير قدرته على استكشاف بيئته والتلاؤم معها .

- تطوير قدرة الطفل على التعبير اللغوي وقدرته على التواصل مع الآخرين .

-تطوير قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي.

[1] منهاج التربية التحضيرية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، مرجع سابق ، جويلية 2004 ص 12، مرجع سابق

-تطوير قدرة الطفل على الحكم الأخلاقي تنمية القيم الدينية .

-إطلاق قدرة الطفل على الإبداع

-تطوير قدرة الطفل على رعاية نفسه والمحافظة على صحته.[1]

بناء على ما ذكرناه من أهداف التربية التحضيرية فإنّ الغاية الأسمى التي تسعى إليها التربية التحضيرية هي تطوير النّمو اللغوي التواصلي لدى الطّفل فيكون أكثر قابلية للتعلّم مستقبلا ويكون جاهزا ومندفعا للمدارس التعليمية فيخرج من قوقعة الطّفل الخجول وينسجُ له علاقات تفاعلية بين زملائه ومجتمعه وكل ما يحيط به . وهذا يساعده في تكوين شخصيته وجدانيا ، معرفيا، مهاريا وتواصليا وأكثر ايجابية في سلوكاته فتظهر شخصيته في المواقف الفردية والجماعية .

[1] عائشة بن عمار التحضيري ، مرجع سابق، بالجزائر في مرحلة الاصلاح ، ص 25

المبحث الثاني

2/ اكتساب المهارات اللغوية والمعرفية لدى طفل ما قبل المدرسة

2-1مفهوم طفل ما قبل المدرسة :

أ/لغة:غلام طفل ، أكان رخصَ القدمين واليدين والمرأة طَفلةُ الأنامل ، أي :رَخْصَتُها في بياض بيّنة الطّفولة ،قال الأعشى : حرةٌ طَفْلَةُ الأنامِلِ تَرْتَبَ سُخَاماً تَكُفُّهُ بخلالِ والفِعْل: طَفُلَ يَطْفُلُ طُفُولَةً ، مثل : رُخُوصةورَخاصة . والطّفلُ : الصّغيرُ من الأولاد للنّاس والبَقَرَ والظِّباء ونحوها.

وتَقول : فعل ذلك في طفولته ، أي: هو طِفْل ولا فِعْلَ له ،لأنّه ليس له قَبْلَ ذلك حالٌ فتحوّل منها إلى الطُّفولة.

وأطْفَلَتِ المرأةُ والظّبيةُ (والنّعم) إذا كان معها وَلَدٌ طِفْل ، فهي مُطْفِلٌ قال لبيد:

فَعَلا فروع الأيْهُقانوأطفلتْ *** بالجَهْلَتَينِ ظِبَاؤُهَا ونَعَامُهَا

أدخَل النّعام اضطراراً إلى القافية.

والطَّفَلُ : الغداةِ وطَفَلُ العشّي من لَدُن (ان) تَهمّ الشّمسُ بالذّرور إلى أن يسْتمكنَ الصُّبح من الأرضِ.. طَفَلَتِ الشّمسٌ تَطفُلُ طَفْلاً . ثمّ تُضِيءُ وتُصْبِحُ ، ويُقالُ :طَفَّلْتُطْفِيلاً ، أي وَقَع الطّفَلَ في الهواءِ ، وعلى الأرض وذلك بالعشيّ ،قال لبيد : فتدليّتُ عليه قافلاً ***وعلى الأرضِ غَاياتُ الطّفَل والتّطفِيلُ من كلام العرب:أن...

...يأتي الرّجلُ وليمةً أو صَنِيعاً لم يُدْعَ إليه ، فكلٌّ من فَعَلَ فِعْلَهُ نُسِبَ إليه، وقِيل : طُفَيْليٌّ.[1]

وجاء في قاموس المحيط الطِّفلُ بالكسر الصغير من كل شيء أو المولود وولد وحشية أيضا ، بين الطّفل وطفالة والطفولة والطفولية والجمع أطفال[2]

وجاء في المصباح المنير الطّفل الولد الصغير من الإنسان والدواب قال ابن الأنباري ويكون الطّفل بلفظ واحد للمذكر والأنثى والجمع [3]

ب/اصطلاحا: يعرفه "هادر" (هو ذلك الطفل الذي يكون عمره عمر دار الحضانة أو روضة الأطفال ، وهو عمر حلول السنوات التي تسبق سن دخوله إلى المدرسة).[4]

إذا يعتبر الطفل طفلا كل من وُلِدَ إلى غاية سن 5 سنوات أي قبل الالتحاق بمقاعد الدراسة والحصول على مقعد في فوج تربوي ، أو هو كل طفل مازال يتلقى تربيته ودروسه في كل من الروضة ، المساجد ، دور الحضانة وقسم التحضيري .

2-2خصائص طفل ما قبل المدرسة:

إن دراستنا لطفل ما قبل المدرسة تجعلنا ندرس كل جوانبه الفيزيولوجية ، الوجدانية و العقلية لأنّ مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة حاسمة وحساسة في حياة الطفل ويجب أن

---

[1]أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ،العين 100-175 هـ ،تحقيق د، مهدي المخزومي ،د، ابراهيم السامرائي ،سلسلة المعاجم والفهارس دار ومكتبة الهلال ، باب الطاء والام والفاء معهما الجزء السابع ،ص 429/428.

[2]مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي ، القاموس المحيط، حققه محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد ، دار الحديث القاهرة 2008 ص 1009

[3] أحمد بن محمد بن علي الفيروميالمقريء ، المصباح المنير ، طبعة بلونين ، ميسرة مكتبة لبنان ، 770هـ ، ص 142

[4]زكرياءالشربيني ، صادق يسرية ، نمو المفاهيم العملية للأطفال (برنامج مقترح وتجارب لطفل ماقبل المدرسة) دار الفكر العربي مصر ، 200، ص 134

تولي اهتماما كبيرا من طرف الباحثين وجميع فئات المجتمع وعليه نرى أن طفل التربية التحضيرية يتميّز بخصائص نمائية تتمثل في ثلاث جوانب :

أ/الجانب الفيزيولوجي :

يكون الدّماغ حساسا للكثير من الكيمياويات التي تؤذيه ولا تؤذي الراشد.

يلتهم الدّماغ ربع ما يستهلكه الجسم من الأكسيجين .

إذا انقطع الأكسيجين عن الدّماغ لمدة 15 ثانية يختل عمله ، ويموت الطفل بعد 4 دقائق.

ب/الجانب الوجداني الاجتماعي :

يعالج الطفل خوفه بنفسه من غيره إذ يبدأ بإدراك محيطه الحقيقي فيزول خوفه تدريجيا.

يزداد ميله إلى الغير وحبه للتعاون فيرغب في مساعدة أهله على الأعمال المنزلية .

تشتد محاولات الطفل للاستقلال عن الوالدين وتبدأ مرحلة الاهتمام بجنس الوالدين.

يحب الاشتراك في الألعاب لكنّه يرض في البداية التقييد بقواعدها فيتمرد إلى أن يتعلم تدريجيا احترام هذه القواعد .

ج/الجانب العقلي المعرفي:

تظهر بوادر التفكير المنطقي والاستدلال المجرّد ويقل ارتباط التفكير بالحس تدريجبا تغلب منطق التفكير العملي (المحاولة والخطأ) على منطق الفكر.[1]

ومنه نستنتج أن طفل ماقبل المدرسة في هذه الفترة بطيء النمو سريع التعلّم خاصة المهارات التّعليمية ويصبح ميالا إلى اللّعب حيث تظهر لديه المهارات الحركية

[1] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ،مرجع سابق ص 9

، وكثرة السؤال ، الفضول ودقّة الملاحظة وهنا نلمح تكوين شخصية الطفل وسلوكه من جميع الجوانب

2-3نظريات اكتساب اللغة عند طفل التحضيري :

تعتبر اللغة حلقة التواصل بين جميع النّاس فهي أقوى وسائل الاتصال . وعلم قائم بذاته كسائر العلوم بما يعرف بعلم اللغة الذي يبحث في ماهيتها وأصولها وتراكيبها ونظرياتها وأسسها ووظائفها وما يسقي بحثنا من هذه المعارف المتعلقة باللغة هو النظريات التي تساهم في بناء اللغة ونموها عند الطّفل ، فالطّفل في المراحل الأولى من نموه يخرج أصواتا غامضة لها معان قد تفهمها الأمهات فقط ثم يتطور التعبير الصوتي عند الطّفل ، بعدها يقوم بتقليد أصوات الكبار ومن ثمّ يبدأ بنطق كلمات نطقا سيئا وهكذا حتى يتطور التواصل اللغوي عند الأطفال بتكوينهم جملا جديدة وتَحسُن نطقهم وأرجع العلماء والمختصون تطور اللغة عند الأطفال بعدة عوامل مؤثرة كعامل البيئة والمجتمع وغيرها ، فانبثقت عدة نظريات ومدارس تدرس تنمية اللغة عند الطفل تناولنا منها ثلاث نظريات .

أ/ نظرية المدرسة السلوكية: والتي تأسست على يد "بافلوف" ثم طورها "واطسون" و"سكينر" مفادها أن اللغة جزء من العلاقة بين المثيرات والاستجابات فالكلمة عند السلوكيين هي المثير والكلمة هي الاستجابة ، وان استمر التركيب اللغوي ليشمل أكثرمن كلمتين فالثانية استجابة للأولى ومثير للثالثة مثلا اشترى الولد لعبة فكلمة اشترى هي المثير والولد استجابة لاشترى واللعبة استجابة للولد ، وهكذا يمكن توسيع الجملة[1]

[1]ينظرعبد الرحمان عبد الهاشم ، طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات حديثة في فن التدريس دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن ،ط 1 ،2008 ص 106/105

ورأى "سكينر" أن التعلم سلوك مثله مثل أي سلوك آخر ، فهو نتاج لعملية تدعيم إجرائي ، بالمعنى الأبسط فالأوفياء والمحيط العائلي هم الذين يدعمون ما يصدر عن الطفل من تصرفات ومقاطع صوتية وعبارات وكلمات ، فيبدون فرحتهم لتصرفات أطفالهم وذلك باحتضانهم وتدليلهم ، هذا ما يحفزهم ويشجعهم ويُكسبهم الثقة في النفس. أي أن الطّفل يتعلّم السلوك اللّغوي عن طريق التعزيز إمّا بالثواب والمكافأة أو بالفعل.

ب/نظرية المدرسة البنائية تعود جذورها عند الكثير من المفكرين والفلاسفة القدماء إلا أنها أخذت مجرى واضح عند "جان بياجيه" وهي تجاوزت نظرية "سكينر" بالانتقال من السلوك الخارجي للمتعلم إلى الاهتمام بالعمليات العقلية الداخلية وإعطاء الاعتبار للمعرفة ، أي أن اكتساب اللغة يكون باكتساب المعرفة وتخزينها واسترجاعها باعتبار الإنسان ميزه الله بالعقل عن الكائنات الأخرى فهو مزود بجهاز متخصص باللغة واكتسابها وهي مكونة من أصوات وقواعد ومعاجم وكل الأطفال الطبيعيين يبدؤون بتعلمها واكتساب الكم الهائل من المفردات والجمل ، التي ينتجونها عن طريق صياغتها وتأليفها لا عن طريق حفظها أو تقليد الآخرين بها وهذا ما اختلف فيه زعماء النظرية البنائية المعرفية عن السلوكيين حيث يرى "بياجيه" أن اكتساب اللغة يخضع إلى نمو الإنسان ، الذي يتكون من أربع مراحل هي : مرحلة الحس الحركي ،مرحلة ما قبل العمليات المنطقية ،مرحلة العمليات الفكرية الصبيانية وأخيرا مرحلة العمليات المنطقية .فهنا يؤكد "بياجيه" أنّ المرحلتين الأولى والثانية تستغرقان ما يقارب سبع سنوات الأولى من عمر الطفل حيث تتميز بالتمركز حول الذات واستيعاب المسائل الحسية فينعكس هذا على اللغة التي يتعلمها الطفل في المرحلتين التاليتين .أمّا مرحلة العمليات الصبيانية الفكرية فتمتدّ من السابعة إلى الحادية عشر سنة ...

...ومرحلة العمليات المنطقية تكون من الحادية عشر إلى الخامسة عشر وهنا يصل الإنسان إلى مرحلة ذهنية تمكنه من التجريد.[1]

جـ / نظرية المدرسة التوليدية (العقلية ،الفطرية) الحديثة

رائدها "تشومسكي "وتعدّ من أكثر النظريات الألسنية انتشارا في الوقت الحاضر ،والتي تُرجع النمو اللغوي إلى العوامل العقلية الفطرية حيث صبّ تركيز أصحاب هذه النظرية على التركيب الداخلي في اللغة ، وكذا الأنماط العامة والتشابه الأساسي بين اللغات والعلاقة بين نضج الجهاز العصبي والقدرة اللغوية وتقوم على عدّة مبادئ أهمها أن اللغة خاصية إنسانية لأن الإنسان وحده هو الذي ميزه الله بالعقل واللغة تتميز على الجمل والأفكار والمشاعر ،أمّا المبدأ الثاني فهو الميل الفطري لاكتساب اللغة وهنا رفض تشومسكي وأتباعه أن اللغة تكتسب فقط بالتعلّم. وقرّر أن الأطفال يولدون ولديهم ميل للارتقاء اللغوي ، بالإضافة إلى عملية اكتساب اللغة والبنى العقلية النظرية يؤكد تشومسكي دائما أنه لابد لنا لتطوير المفاهيم النظرية حتى نكتسب اللغة بأن نتخلى عن المذاهب ، التي ترد الاكتساب اللغوي إلى تأثير المحيط على الطّفل الذي تنمو لغة بيئته فقط لأنّ ما يفيدنا هو الاعتقاد بالمعرفة الفطرية بالمبادئ الكلية والتي يمتلكها الطفل الرضيع وهي بدورها تؤدّي إلى تنمية واكتساب اللغة[2]

بناءً على هذه النظريات نستنتج أن اكتساب اللغة عند الطّفل تكون فيها عدّة عوامل فهناك من رأى أن النّمو اللغوي راجع إلى السلوكات الخارجية بفعل المثير

[1] ينظر عبد الرحمان عند الهاشم ، دطه علي حسين اليدلمي ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، مرجع السابق ص 108/107

[2] ينظرعبد الرحمان عند الهاشم ، طه علي حسين اليدلمي ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس ،مرجع سابق ص 109/108

والاستجابة ، وهناك من تجاوزه وأرجع التعبير اللغوي إلى العقل والمعرفة والمعرفة بالفطرة

2-4دور التعليم التحضيري في اكتساب المهارات اللغوية :

لم يعد تدريس اللغة العربية معنيا بتحصيل المعارف والحقائق فقط كما كان عليه الحال سابقا بل أصبح التدريس يرمي إلى اكتساب المهارات والخبرات وتطويرها ، وأصبح التعليم التحضيري يسعى لذلك أيضا ، أي يقوم بتربية الأطفال وتهيئتهم من أجل اكسابهم الخبرات والملكات وتدريبهم عليها حتّى يُكوِنوا قدراتهم ويطورونها في التعليم المدرسي وهذه المهارات هي أربعة : مهارة الاستماع ، مهارة الكلام، مهارة القراءة ومهارة التحدّث .

فالاستماع مهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته ، وهو أيضا وسيلة اتصال يكتسب من خلالها مفردات وأفكار جيّدة ووسيلة اكتساب المهارات الأخرى كالتحدّث [1]

لأنّ الاستماع سابق للكلام والكتابة والقراءة "وهو أبو الملكات اللسانية"

فمهارة الاستماع تتطلب قدرة المستمع على توجيه انتباهه للمعنى العام من خلال استماعه للأفكار .فالطّفل في المرحلة التحضيرية عندما يسمع للمربية وهذا المربي بدوره يؤثر بكلامه حسب أسلوبه وطريقته الخاصة فأكيد هنا الطّفل يتأثر بكلامه ويبقى يشد الانتباه للمربي ويستمع لما يحكيه ،فمثلا عندما يقصص على أطفاله قصصا ويردّد لهم قصائد جميلة نجد الأطفال يستمعون بطريقة عفوية ثمّ يتعودون على ذلك حتى يكتسبوا قدرة الاستماع ويطّوروها.بالإضافة إلى أنهم يكتسبون مهارات أخرى

[1] ينظر محفوظ ابتسام، أبومحفوظ جامعة القصيم ، المهارات اللغوية ، دار التدمرية المملكة العربية السعودية ، ط1،2007، ص16

كمهارة القراءة (وتعرف بالرموز الكتابية وفهم وتفسير ونقد وتوظيف لما تدل عليه هذه الرموز)[1](فالقراءة نشاط تتصل العين فيه بصفحة مطبوعة ، تشتمل على رموز لغوية يهدف الكاتب منها إلى توصيل رسالة القاريءوالقاريء يفك هذه الرموز ، ويحول الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص له ، والقراءة عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى الرسالة التي تصل إليه)[2]فالتربية التحضيرية تفيد الأطفال في اكتساب هذه المهارة وهي القراءة ثمّ يطورونها وذلك من خلال الوسائل والطرق والأنشطة التي تستعملها مؤسسات التعليم التحضيري من لعب واهتمام وغيرها، فالأطّفال هنا يلعبون في القسم التحضيري أو الروضة و يسمع إلى إيقاعات القراءة والأناشيد ومحاورة المربين لهم ، كلها طرق قويّة تساعد الطّفل لتخلي عن الخجل أو الخوف أو الانطواء وتعلّمهم القراءة بحيث يبدؤون بالتّدرج في قراءة الحروف ثمّ الجمل وصولا إلى النّص كذلك درجة الإثارة والتشويق في سرد الروايات وقراءتها في صحبة المربي الجيّد[3].

وهذا كله يساهم في بناء الخبرات وتنميّة قدرات القراءة وتطويرها في المراحل التعليمية بالإضافة إلى مهارة الكتابة والتي شأنها شأن مهارة القراءة فالكتابة نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة وهي "من وسائل التواصل الإنساني التي يتم بها الوقوف على أفكار الآخرين بالإضافة إلى ذلك تعتبر الكتابة المفتاح الضروري للتواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي "[4]، " فتنمية الكتابة لها أسسها وقواعدها وتتيح

[1] عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار الميسرة للنّشر والتوبع والطّباعة ،ط3 ، 2010، ص97

[2]ربيع كيفوش، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، تعليم المهارات اللغوية تواصليا ، جامعة محمد الصديق بن يحجيجل الجزائر، ص 204

[3]بوثليجة رمضان ، إشراف أحمد قيدوم ، دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ، رسالة ماجستير تخصص علم النّفس ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، س2015 ص 89/85.

[4] مجلة الآداب والعلوم ، مرجع سابق ، المجلد 3 ،العدد 2 2021 ص 37،51)

فرصة المشاركة لأطفال ما قبل المدرسة الذين يتكونون في المدارس التحضيرية ودور الحضانة والروضة وحتى في المدارس القرآنية بتكوين جمل ونصوص قصيرة من خلال تعلّم كتابة الحروف والتدّرب على تكوين الكلمات ثمّ يقوموا بنسخ كتابات الكبار ،ويكتبوا بصورة مستمرّة وهذا يشجّعهم ويحفزّهم على إتقان فن الكتابة"[1]إذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم فإن الكلام وسيلة لتحقيق الإفهام والفهم والإفهام هما هدفا عملية التواصل .يتسع الحديث في الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي ، وتعويد التلميذ على هذه المهارة "يبدأ في وقت مبكر جدّا يتم ذلك من خلال برنامج خاص يحس فيه الأطفال بعفويتهم ،وينطلقون على سجيّتهم"[2]فالطّفل هنا يعبر باللغة الملفوظة ولابدّ له أن يصل إلى مستوى معين من النّضج ، حيث يصبح معه قادرا على الكلام والتحدّث ويحتاج الطّفل في مرحلة ما قبل المدرسة إلى حديث ليتصل بغيره ، ليس من أجل مشاركتهم فحسب ، وإنّما يتزود منهم بالمعلومات والمهارات فمن خلال مرحلة التحضيري فإن الطّفل بحاجة إلى أن يسمع وينطق ويفهم ، وكلّما تنوعت خبرته وازداد معها نموه اللغوي ، وكلّم ازداد احتكاكه وازداد تعامله مع الأشياء والنّاس زاد فهمه للعالم من حوله وأصبح لديه الكثير ليتحدّث عنه ومن بين هذه المهارات اخترنا مهارة التحدّث في بحثنا والتي سنتطرق إليها في الجانب التطبيقي أكثر بالشرح والتفصيل .

في غمار هذا الكلام الذي يدور عن أهمية التعليم التحضيري في إكساب المهارات لدى الطفل نخلص أن الأطفال الذين يلتحقون بالمرحلة التحضيرية تكون لهم قدرات تساعدهم على تنمية السمع الجيّد والفهم الواضح والتحدّث بطلاقة وتظهر نتائجها عندما ينتقلون إلى المدرسة بمراحلها . إذا فالتربية التحضيرية تنمي المهارات

[1]ينظر دور التربيةمذكرة ليسانس نظام كلاسيك في علوم التربية ، مرجع سابق، ص89/85

[2]عبد الله علي مصطفى، تعليم المهارات،مرجع سابق، ص203

والخبرات المبكرة للأطفال والقدرات الذهنية واللغوية التواصلية فيطورونها أكثر في المراحل التعليمية .

من خلال دراستنا للتربية عامة والتربية التحضيرية خاصة نخلص إلى أن لا فرق بين التعليم التحضيري والتربية التحضيرية سوى فرق في تسمية المصطلح حيث قبل 2003 كان يعتمد في المدارس مصطلح التعليم التحضيري وبعد الاصلاحات في سنة 2003 اصطلح عليه بالتربية التحضيرية ، حيث عممت في المدارس التعليمية وأصبحت ضرورية لما لها من أهمية في تنمية قدرات وكفاءات ومهارات وخبرات الطفل التي يستدعيها في حياته الدراسية ، حيث أن الطفل الذي يدرس التحضيري يكتسب مجموعة من المهارات اللغوية كمهارة القراءة والكتابة وبالأخص مهارة التحدّث والتي هي موضوع فصلنا التطبيقي كما تنمي خصائص الطّفل من حيث سلوكاته وحركاته وتعزيزها إلى سلوكات إيجابية .

المبحث الثالث

3/ مهارة التعبير الشفوي لأطفال قسم التحضيري

يعتبر التعبير الوسيلة التي يعبر بها الفرد عن أحاسيسه وأفكاره مشافها أو كتابة و منه نستنتج أن التعبير نوعان تحريري وشفوي ونحن قصدنا جزء التعبير الشفوي كأنموذج على التعبير الكتابي لأنه يخدم عنوان البحث فالطّفل يتكلم قبل أن يكتب ولأن النطق سابق للكتابة وحتى في المدارس الابتدائية وخاصة في المرحلة الأولى من التعليم فإن التعبير الشفوي هو الذي يأخذ حصة الأسد في المنظومة التربوية حيث يحتل التعبير الشفوي أهمية بالغة في حياة المجتمع ، حيث يستطيع الفرد التعبير عما يجول في خاطره بكل دقة ووضوح ويتأثر ويؤثر في الآخر وجاء في كتاب الله قوله تعالى "يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا " (الأحزاب الآية 70)[1]

3-1تعريف مهارة التعبير الشفوي

تعريف المهارة :

أ / **لغة** :مَهَرَ: الرجل المرأة مهرا : أعطاها مهرا .و–الشيء وفيه وبه مهارةً: أحكمه وصار به حاذقا .فهو ماهر .ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما أَمْهَرَ الفرسُ تبعها مُهرٌ، فهي مُمْهر و– المرأةَ :سمّى لها مهرًا ، أو أعطاها المهر ، مَهّر زيد :اتخذّ مُهرًا تمهّر الغلام : سَبَحَ. و– كذا : حذق فيه ، فهو مُتَمَّهِرٌ يُقَالٌ: تَمَهَّر في الصناعة.

المهر صداق المرأة: ما يدفعه الزوج إلى زوجته بعقد الزوج (ج) مهور .

[1]سورة الأحزاب الآية 70ص

المُهْرُ: أوَّل ما ينتج من الخيل والحُمر الأهلية وغيرها (ج) أمهار ومِهار ،ومهارة وهي مُهرة (ج)مُهُر و– ثُمُر الحنظل.[1]

ب / اصطلاحا :(وهي الأداء الذي يؤديه الفرد بسرعة وسهولة ودقة ، سواء أكان ذلك الأداء جسميا أم عقليا ، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف . وهي أيضا قدرة عالية على أداء فعل حركي معقد في مجال معين بسهولة ودقة. وهي كذلك قدرة فائقة تمكن الإنسان من القيام بنشاط معين على نحو متقن ، في أقل جهد . وقد تكون حركية ، أو لفظية أو عقلية).[2]

3-2 تعريف التعبير :

أ/ لغة : جاء في لسان العرب : من الفعل : عَبَرَ: عَبَرَ الرؤيا عَبْراً وعِبَارَةً وعبَّرهاَ :فسّرَهَا وأخْبَرَ بمَا يؤُولُ إليه أَمْرُها وعبّر عمّا في نفسه :أَعْرَبَ وبَيَّن .وعبّر عنه غيره عَبِيَ فأَعْرَبَ عنه، والاسم العِبْرة والعبارة ، والعَبَارَة وعبّر عن فلان: تكلّم عنه ، واللسان يُعبِّرُ عمّا في الضمير [3]

ب/ اصطلاحا: تأرجح التعريف الاصطلاحي للتعبير بين آراء متباينة فنجده عند البجة حيث يقول :(بأنّه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمد في الذّهن ، أو الصدر إلى السامع ، وقد يتم ذلك شفويا ، أو كتابيا على وفق مقتضيات الحال)[4] كما يعرفه كل من "الدليمي والوائلي " (بأنه العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق

[1] صلاح الدّين الهواريالمعجم الوسيط المدرسي 1956 دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت لبنان

[2] عبد الرحمان الهاشمي ود.طه علي حسين الديلمي ، استراتيجيات حديثة في فن التدريس . مرجع سابق ص 23

[3] جمال الدّبن أبي الفضل محمدبن مكرم الأنصاري الإفريقي المصري ، لسان العرب ،تحقيق عامر أحمدحيدر ، راجعه عبد المنعم خليل ،المجلدالثالث ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ص 492

[4] محمد علي الصويركي ، التعبير الشفوي حقيقته ، واقعه ، أهدافه ، مهاراته ، طرق تدريسه وتقويمه ، ط 1 2007 ، دار الكندي للنشر والتوزيع ص 12

خطـة متكاملـة للوصـول بـالمتعلم إلـى مسـتوى يمكنـه مـن ترجمـة أفكـاره ومشـاعره وأحاسيسـه ، ومشـاهداته وخبراتـه الحياتيـة شـفويا وكتابـة ، وبلغـة سـليمة ، وعلـى نسـق فكـري معـين)[1] وحـدده "مـدكور"(بأنـه تمكـين التلاميـذ مـن الإفصـاح عمـا يجـول فـي خواطرهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في الحياة ، داخل المدرسة وخارجها بالأساليب المنوعة في منطق سليم ، وفكر منظم ،ولفظ عذب)[2] "وعند العزاوي" (هو القدرة على أداء ما في عقولنا ونفوسنا من معان ومشاعر بعبارة واضحة سليمة)[3]

ومنه نستنتج أنّ التعبير هو تلك الآلية أو الوسيلة التي يعبّر بها الطّفل عن مكنوناته وخواطره وأحاسيسه وتجاربه سواءً كان كلاماً أو كتابةً ، وهذا ما يكسبه الثقة في النّفس فتكون له مواقف فردية واجتماعية ونمّو شخصيته إضافة إلى نمو لغته الاتصالية .

3-3التعبير الشفوي

أ/لغة : جاء في لسان العرب أيضا "الشّفةُ نقصانها واو، تقول شفةٌ وثلاث شفواتٍ ، قال : ومنهم من يقول نقصانها هاءً وتُجمعُ على شِفاهٍ، والمشافهةُ مفاعلة منه الخليل : الباء والميم شَفَويّتانِ، نسَبُهما إلى الشّفَةِ، قال : وسمعتُ بعض العرب يقول أخبرني فلان خَبراً اشْتَفَيْتُ به أي انتفعتُ بصحتهِ وصدقه ، ويقول القائل منهم : تشفّيْتُ من فلان إذا أنكى في عدّوه نكاية تسرّه[4]وجاء في لسان العرب كذلك "شَفَهَ، مُشَافَهَةً ،الواحدة

[1]محمد علي الصويركي ، التعبير الشفوي حقيقته ، واقعه ، أهدافه ، مهاراته ، طرق تدريسه وتقويمه ، مرجع السابق ص 12

[2]عبد الرحمان عبد الهاشمي ،التعبير فلسفته، واقعه ، تدريسه ، أساليب تصحيحه ط 2010 م دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الأردن ص29

[3]المرجع السابق ص 29

[4] لسان العرب ،مرجع سابق ، ص 409

شـفَة ، والشَّـفَةُ، أصـلُهَا شَـفَهَةٌ ، لأنّ تصْـغِيرَهَا شـفهية ، والجمـعُ شَـفَاهٌ ، والحـروف الشفهية، الباء ، والفاء ، والميم ، والمشافهة : المُخاطبة مِن فِيكَ إلى فِيهِ"[1]

ب/اصطلاحا:يعرّفه "محمد على الصويكري" (الكلام المنطوق الذي يعبّر به الفرد عمّا يجول في نفسه من خواطر وهواجس ومشاعر و أحاسيس ، وما يزخر به عقله منرؤى وفكر ،ومايريد أن يزود به غيره من معلومات،أو نحو ذلك بطلاقة وانسياب، مع صحة التعبير ،وسلامة في الأداء)[2]ويعرّفه "الدكتور عبد السلام يوسف الجعافرة " (وهو أن ينقل التلميذ أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة، تساعده الإيماءات والإشارات باليد ،والانطباعات على الوجه ،والنبرة في الصوت . ومن مجالاته :المحادثة ، والمناقشة، والخطابة ، والتعليق والتعبير الحرّ... ويكون في جميع صفوف مرحلة التعليم الأساسي ، ابتداء من الصف الأول الأساسي وانتهاءً بالصف العاشر الأساسي)[3]ونجد " أبو مغلي " يعرّفه (بأنه تدفق الكلام على لسان الطالب ، فيصور مايحس به ، أو ما يفكر به ، أو ما يريد أن يسأل أو يستوضح عنه عن طريق اللسان)[4]

ومنه نستنتج أنّ التعبير الشفوي هو كل ما يعبّر به الفرد عمّا يجول في خاطره ، في عقله وقلبه من أحاسيس ومشاعر وأفكار بطريقة شفوية وبلغة وبأسلوب سليمين صحيحين ، إضافة إلى أن التعبير الشفوي هونقل للأفكار ويكون النقل مُشافهةً ويسمى حاليا في المنظومة التربوية بفهم المنطوق، كذلك من تسمياته المحادثة وهو الأكثر

[1]لسان العرب ،مرجع السابق ص 106

[2]محمد علي الصويكري،التعبير الشفهي ، حقيقته ، واقعه ، أهدافه ، مهاراته ، طرق تدريسه وتقويمه مرجع سابق، دار الكندي ، ط 2014، ص2

[3] عبد السلام يوسف الجعافرة ، تعليمية اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة ، دار النشر، دارالكتاب الجامعي بيروت لبنان ، س 1435/2014 ط 1 ص 129

[4]عبد السلام يوسف الجعافرة ، تعليمية اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة ، المرجع سابق ص 24/23

استعمالا خاصةً في المراحل الأولى من التعليم. فنجد الطّفل في المراحل الأولى من التعلّيم يتّمتّع بخيال واسع ،حيث نجده يعبّر،يسرد ويحكي قصصا من الواقع أو من الخيال . وعليه فإنّ كل التعاريف أجمعت على أنّ التعبير الشفوي له معنى واحد وهو الكلام المنطوق مشافهة.

3-4مهارات التعبير الشفوي : يتخذّ التعبير الشفوي عدّة مهارات نذكر أهمها

- غرس الثقة في النّفس .
- زيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها.
- زيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبّرة واستخدام الصوت المعبّر والنطق المتميّز.
- استخدام الحركات الجسمية ، والوقفة المناسبة والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه ، وتوظيفه بحسب الموقف المطلوب .

ومن المهارات التي ذكرها سعدون محمد الساموك :

- ترتيب الأفكار وتواصلها.
- المهارة في حسن صوغ البداية .
- التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع.
- القدرة على التماس أفضل الأدلة وانتقاء الشواهد وانتقاء وجهة النظر .
- استخدام المنهج المنطقي الملائم في عرض المقدّمات واستخلاص النتائج .
- القدرة على التعقيب السليم على أي متحدّث أو معلّق.
- القدرة على التلخيص بعد الاستماع إلى الموضوع.
- قدرة الشخص على المشاركة في موضوع للحوار يهم المعلّم ومجتمعه ...

...ويسمّى هذا النوع من التعبير بالإنشاء الشفهي أو المحادثة وهو أسبق من الكتابي ، وأكثر استعمالا في حياة الفرد منه أيضا، فهو أداة الاتصال السريع بين الأفراد ، والتفاعل فيما بينها والبيئة المحيطة بهم)[1]

وعليه ونظرا لأهمية مهارة التعبير الشفوي في حياة الطّفل يجب أن يحظى هذاالنشاط بنوع من الاهتمام في المدرسة النظامية لأنها تساعد الطفل على التعبير على آرائه ورغباته بكل أريحية كما تساعدهم على التغلّب على بعض المواقف في حياته اليومية والاجتماعية.

3-5مجالات التعبير الشفوي :

للتعبير الشفوي عدّة مجالات من بينها ما سنتناوله في النقاط التالية :

-التعبير عن الصور أو المشاهد ،أو التي توجد في مختلف الكتب ككتب القراءة والمطالعة .والإجابة عن الأسئلة أو مناقشة فكرة معينة من الدرس .

التعبير بعد القراءة شفهيا لمقروء ،أو تلخيص فقرة من الموضوع مبرزا الأفكار العامة والجزئية.

-(الحديث عن مهن أفراد المجتمع وأعمالهم.

-الحديث عن الموضوع الدينية والاجتماعية والوطنية ،وكذا المواقف الخطابية في مختلف المناسبات.

-الحديث عن نشاطات مختلفة كالزيارات ،و الرحلات ،والأعمال.

-الحديث عن حيوانات البيئة و نباتاتها.

[1] أحمد دنقي ، مجلة أدبيات ،المجلد3/العدد:2(2021)ص37-51 ، التعبير الشفهي أنماطه ومجالاته واشكالاته، جامعة الجيلاليبونعامة خميس مليانة تاريخ الاستلام 2021/10/20 تاريخ القبول 2021/10/30 ص 41.

–رواية القصص وتلخيصها وقصها عن صور تمثلها، وتكملة القصة أو توسيعها)[1]

3-6طرق تدريس التعبير الشفوي لأطفال القسم التحضيري:

يتم تدريس التعبير الشفوي وفق تصنيف الكفاءات والقدرات حسب الأنشطة

1/ الكفاءات :

يستخدم جملا مفيدة تتكون من 6 إلى 8 كلمات.

يدرك المدلول الزمني :الأسبوع الماضي ، المقبل ، العيد المقبل.

يدرك التسلسل الزمني بالأفكار وتسلسل الأحداث بالأعمال المتعاقبة.

يميز بين الخيال والواقع.

يستفسر عن ظواهر وأشياء ويجيب عن التساؤلات .

يعرّف كلمات مألوفة (كراس – طاولة).

يتعرّف على الألوان المركزة .

يربط بين الدال والمدلول.

يتساءل غالبا عن محيطه .

يثرثر وينتحل الأعذار ويبرر سلوكه .

يربط بين الأشياء ويعللها (حركة الأغصان والريح).

[1]عبد العزيز نقبيل ، دروس تطبيقية في مادة تقنيات التعبير الشفوي ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة 1 ،السنة الجامعية 2020/2021.

ينصت، يستمع إلى الحكايات (تفكير تخيلي ، يتروح عدد مفرداته بين 2000 و3000 مفردة).

2/القدرات:

(القدرة على إدراك الأمس والغد .

القدرة على التمييز بين الغليظ والنحيف.

القدرة على تكوين تصورات ذهنية مرتبطة بمحيطه.

إعطاء معنى لتجربته كوصف شيء يهمه أو سرد حدث عايشه .

القدرة على استخدام الخيال .

القدرة على التساؤل والاستفهام.

القدرة على إدراك الألوان وتمييزها .

القدرة على التحدّث والتكلم بصفة سليمة دون تلعثم .

القدرة على التكرار أو الإعادة للفقرات الرئيسية لقصة بعد سماعها)[1]

3-7أهمية التعبيرالشفوي :

إنّ للتعبير الشفوي أهمية كبيرة في حياة الإنسان تظهر من خلال تفاعله مع أبناء المجتمع في جميع مجالات الحياة ، لذا لا يمكن الاستغناء عنه ، فحاجة الإنسان إليه أشبه بحاجته إلى الهواء و الماء. و التعبير مظهر أساسيّ من مظاهر النشاط الإنساني بكلّ صوره ، و هو كذلك ظاهرة عامة يشترك فيها جميع أفراد الجنس

[1]مرجع سابق الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ص11/10

البشري على اختلاف لغاتــهم وبيئاتهم .إضافة إلى ذلك نجد التعبير الشفوي يكتسي أهمية لدى الإنسان من عدة منظورات:

ضمن المنظور النفسي : يحقّق التعبير الشفوي الثّقة بالنّفس و التّعزيز الذّاتي و يؤدّي إلى الرّضا النفسي.

و من المنظور الوجداني : يتيح التعبير الشفوي للإنسان نقل مشاعره و أحاسيسه و تحقيق الإشباع الوجداني.

و من المنظور التربوي و المعرفي : نجد التعبير الشفوي سبيلا مهما للتربية و تلقّي المعارف وتطويرها كما يحدث في المدارس و الجامعات و غيرها من دور العلم.

و من المنظور الإبداعي :(فإنّ التعبير الشّفوي مظهر من مظاهر الإبداع اللغوي يتجلّى في أداء المسرحيات و إلقاء القصائد و الخطب و غيرها)[1].

نستنتج من كل ماذكرناه من التعبير الشفوي ومحطاته أن الطفل من خلال تعلّمه ودراسته للتعبير الشفوي في مرحلة التحضيري يكتسب وينمي بالدرجة الأولى مهارة التحدّث والكلام واكتساب اللغة وتهذيبها ، تنمية شخصيته ، واكتسابه الثقة في النّفس ،ممّا تجعله يفصل في المواقف التعليمية التعلمية وتهيؤه للدخول إلى عالم المدرسة فيكون أكثر استعدادا وقابيلة للتعلّم وهذا ما لاحظناه أثناء حظورنا وخبرتنا في التعليم فالطفل الذي يدرس التعبير الشفوي في التحضيري والذي لا يدرس بينهما فرق في المستوى اللغوي والتواصلي .

[1] دالعايدي ،محاضرات في تقنيات التعبير الشفوي، جامعة وهران 1 ، أحمد بن بلة ،كلية الآداب والفنون ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2022/2021 نظام ل م د

خلاصة : من أجل تطوير مختلف المهارات اللغوية لدى الطّفل لابدّ أنّ يمرّ بمرحلة التربية التحضيرية بمختلف مؤسساتها من (روضة ،دور الحضانة ، مدارس قرآنية وقسم التحضيري بالمدارس العمومية) لأنّ البرامج التي تقدّمها تساعد الطّفل على التأقلم أولا على جو المدرسة ، إزالة الخوف والإنطواء ، بداية التعليم وتهذيب لغة الطّفل .

الفصل الثاني
الجانب التطبيقي

المبحث الأول

4/الدراسات السابقة :من خلال دراستنا واطلاعنا حول موضوع بحثنا هذا المعنوّن بالتربية التحضيرية ودورها في تنمية المهارات اللغوية التعبير الشفوي أنموذجا وجدنا بعض الدراسات السابقة التي تتحدّث حول الموضوع نفسه ، ولكن تعدّدت جوانب الدراسة فمنها التي تدرس تهيئة الطفل لعالم المدرسة ،ومنها من ذهب إلى دراسة التربية التحضيرية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية ، إضافة إلى تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة لابتدائية في الجزائر ومنه سنتناول بعض النماذج من رسائل الدكتوراه والماجستير وبعض من مذكرات الماستر من مختلف جامعات الجزائر.

4-1دراسة وفاء جوير و زوليخةحفاف (2008/2007)

"أجرت الطالبتان من خلال مذكرة ليسانس كلاسيك بعنوان دور التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية من خلال آراء معلّمي الأقسام الابتدائية ، شعبة علوم التربية تخصص التعلّيم المكيّف والتربية العلاجية ومن بين ما تناولته الطالبتان خصائص الطّفل ما قبل المدرسة إضافة إلى الأهداف التي تسعى إليها التربية التحضيرية ، كذلك برنامج التربية التحضيرية في الجزائر حيث رأتا أن التعليم ما قبل المدرسة في الجزائر مرحلة جديدة وحديثة العهد وذلك راجع إلى مرحلة الاستعمار التي رت بها الجزائر، حيث خصصت الجزائر آنذاك إمكاناتها للمراحل الدراسية الأخرى ، ولم تكن هناك أقسام تحضيرية أو دور حضانة بل حولوا هذه الأقسام إلى مدارس ابتدائية ، وأثناء المرحلة الانتقالية التي عرفتها التربية العامة وكان ذلك في المخطّط الرباعي (1974-1977) حيث تم منح طفل التحضيري أو طفل ما قبل المدرسة الحظ الوفير، وبمقتضى المرسوم الرئاسي الصادر بتاريخ16 أفريل 1976 ولدت مرحلة جديدة وهي مرحلة في سلم الهرم التعلّيمي الجديد في بلادنا ، كذلك في هذه السنة حدّد الإطار القانوني مهام أهداف التعليم التحضيري ...

...أمّا الجانب البيداغوجي عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية "[1]

4-2 دراسة الطالبة بورصاص فاطمة الزهراء2009/2008 :

"حيث أجرت الطالبة من خلال مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النّفس التربوي تخصص أنماط التكوين بعنوان تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر وهنا تناولت الطالبة في الفصل الثالث التربية التحضيرية في الجزائر وأكدت على أن اهتمام الجزائر بالتربية التحضيرية كان راجع لعدّة دوافع كالدافع النفسي ، الاجتماعي و التربوي والاقتصادي حيث أن ظهور التربية التحضيرية كان لابدّ منه من أجل الاهتمام بالطّفولة المبكرة وذلك لأنّ الأولياء يسهرون على تقديم أحسن تربية لأطفالهم لكنّ التربية التي تقدّمها الأسرة غير كافية لوحدها لذا دفعت بهم إلى المؤسسات التحضيرية "[2]

"وتناولت الطالبة أهمية برامج التربية التحضيرية حيث رأت الطالبة أن هذه البرامج تقوم بتزويد الطّفل بالأمن والتغذية في جو ملائم لنموه وإثراء معارفه التي تتوافر على نحو خاص في مدارس ما قبل المدرسة التي يمضي فيها الطّفل جزء من يومه ، وكذلك هذه البرامج تهيء الطّفل للدخول المرحلة الموالية من العليم الرسمي ، وذلك من خلال تزويده بالمعرف والمهارات الأساسية التي تكوّن لديه الاستعداد لذلك التعليم"[3]

---

[1] ينظر وفاء جوير ، زليخة حفاف ، إشراف الأستاذة يامنة اسماعيلي ،دور التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية من خلال آراء معلمي الأقسام الابتدائية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، سنة 2008/2007 ص55-56

[2] ينظر بورصاص فاطمة الزهراء ، إشراف د معاش يوسف ، تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية بالجزائر ، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستير في علم النّفس التربوي ، تخصص تقييم انماط التكوين ، جامعة قسنطينة سنة 2009/2008 ص 75/74

[3] ينظر نفس المرجع السابق الطالبة بورصاص فاطمة الزهراء ص 79

4-3 دراسة الطالبتان بلماضوي بركاهم وحوي عقيلة 2014-2015

"تناولتا الطالبتان عنوان مذكرتهما لنيل شهادة الماستر التعليم التحضيري في ظل الاصلاح التربوي تحت إشراف الدكتور الأستاذ صادق خشاب ،فيها تناولت الطالبتان الطّفولة ومراحلها بالإضافة إلى التربية التحضيرية وتطورها في المدرسة الجزائرية وفي الدراسة الميدانية من بين ماتناولتاه الطالبتان حاجات الأطفال في سن ما قبل التمدرس بالإضافة إلى الأنشطة التربوية داخل الفوج وإقامة الورشات ومجالات اللّعب ، كذلك تطّرقتا الطالبتان إلى نماءاتالطّف ونضج أعضائه في مختلف المجالات من نمو عقلي ، حركي حسي ، المعرفي ، الاجتماعي ، التواصلي اللغوي"[1]

4-4 دراسة الطالبتان داودحنان وشطوف جميلة 2018/2017:

"تناولتا الطالبتان من خلال مذكرتهما لنيل شهادة الماستر بعنوان دور التعليم التحضيري في تهيئة الطّفل للمدرسة حيث تناولتا تعريف الطّفل وخصائصه قبل المدرسة بالإضافة إلى أهميّة برامج الطفل ما قبل المدرسة ، كما تناولتا في الفصل الثالث التعليم التحضيري في الجزائر وكذا دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري وتطرقتا إلى مؤسسات التعليم التحضيري من كتاتيب مدارس قرآنية ، روضة ، حضانة والقسم التحضيري"[2] كما كان لأهداف التعليم التحضيري حظ من بحث الطالبتان .

[1] ينظر بلماضوي بركاهم ، حوي عقيلة ، إشراف د الصادق خشاب ، التعليم التحضيري في ظل الاصلاح التربوي ، سنة 2015/2014 ص110،111،113،116

[2] ينظرداود حنان شطوف جميلة ، دور التعليم التحضيري في تهيئة الطّفل للمدرسة ، مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر ، إشراف د رميلي رضا ، جامعة آلي محند أولحاج البويرة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم الاجتماع 2018/2017 ص 41/40.

تعقيب على الدراسات السابقة : لقد أجمعت جل الدراسات التي سبق لنا ذكرها على أنّ التعليم التحضيري أو لتربية التحضيرية بات من الضروري الاهتمام به وإعطائه قدرا من الاهتمام لأنه أصبح يساعد الأسرة على تنشئة الطفل بالدرجة الأولى ويساهم في تنمية المهارات اللغوية لدى الطّفل بالدرجة الثانية ، بالإضافة تهذيب لغة الطّفل و تعديل سلوكه وأهم خطوة هي تهئية الطفل وتحضيره لنظام المدرسة النظامية وقد توصلنا لهذه النتائج من خلال ما تناولناه في الجانبين النظري والتطبيقي خاصة الدراسة الميدانية التي أجريناها في مجموعة من المدارس واستعملنا تقنيات متعددة من استبيان وبعض المقابلات وكذا الملاحظة من خلال حضورنا لبعض الحصص مع مجموعة من الأساتذة ذوي الكفاءات القدرات.

المبحث الثاني

5-1منهج الدراسة : طبيعة الموضوع اقتضت الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنّه ملائم ومناسب لوصف ظاهرة الطفل في المرحلة التحضيرية سواءً كان هذا الوصف في سلوك الطّفل أوفي وصف الأنشطة التي يقوم بها وكذا تحليل النتائج خاصة نتائج الاستبيان المقدّم للأساتذة ، (حيث يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أوحدث معيّن بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معيّنة أو عدّة فترات ، من أجل التعرّف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون ، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره)[1]

5-2وسائل جمع البيانات: الاستبيان والملاحظة ، بالإضافة إلى مقابلة بعض أولياء التلاميذ أثناء الاجتماعات المقرّرة بين جمعية أولياء التلاميذ والإدارة المدرسية في كل من مدرستي الشهيد شايب بوزيد ومدرسة الابشير الابراهيمي ببلدية عزيز. حيث قمنا بتوزيع 20 عشرون استبيان على مجموعة من الأساتذة الذين يشرفون على أقسام التربية التحضيرية أو سبق له الإشراف عليها في المدارس الحضرية المذكورة سلفا واستُرجعت كلّها إذ قمنا بتفريغها وتحليلها وهذا ما سنذكره من خلال تحليل النتائج الخاصة بالاستبيان

5-3مكان وزمان البحث مدرسة : لقد أجرينا هذا البحث في المقاطعة الإدارية و في بلدية عزيز ولاية المدية وبالضبط في المنطقة الحضرية حيث قمنا بتوزيع عشرون (20) استبيان على كل من مدارس (الشهيد شايب بوزيد ، مدرسة المجاهد لبني عبد القادر ، مدرسة المجاهد رميلي أحمد ، مدرسة البشير الابراهيمي)

[1] ريحي مصطفى عليان و آخرون ، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، ط الأولى ، 2008 ، ص 44

5-4 تقنيـة البحـث : تقديم استبيان موجه إلـى أساتذة التعليم الابتدائي الذين يشرفون علـى أقسام التربيـة التحضيرية وكذلك أساتذة السنة الأولـى والثانيـة الذين أشرفوا علـى قسم التحضيري ، إضافة إلى حضورنا لبعض الحصص كمتربصتان في مدرسة الشـهيد شـايب بوزيـد ومدرسـة المجاهد لبنـي بـن عثمـان ، هذا حيـث قمنـا بتوزيـع حـوالي 20 عشـرون استبيان تحتوي 20 سؤالا وأعدنا جمعها كلّها ، وقد عرف الدكتور "جودت عزت عطوي " الاستبيان بأنه " (والاستبانة أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبريـة التـي يطلـب مـن المفحـوص الإجابـة عنهـا بطريقـة يحـدّدها الباحـث ، حسـب أغراض البحث)[1]

[1] جودت عزت عطوي ، أساليب البحث العلمي مفاهيمه- أدواته – طرقه الاحصائية ، مكتب دار الثقافة للتصميم والانتاج ، عمان ، ط 1 ، 2009 ، ص 99

المبحث الثالث

6-1 تحليل نتائج الاستبيان: حيث اعتمدنا في تحليل نتائج الاستبيان في حالات زيادة حجم العينة على القسمة على المجموع الجديد من أجل سهولة العمل وحساب النسبة المئوية بطريقة جيّدة.

جدول 1 : توزيع المبحوثين حسب الجنس

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة %
أستاذ	08	%40
أستاذة	12	%60
المجمـــوع	20	%100

الملاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ الأساتذة الذين يشرفون على الأقسام التحضيرية جلهم من جنس النساء حيث يمثلن نسبه 60 % من المبحوثين وهذا راجع لسبب واحد وهو إسناد أقسام التحضيري لجنس الإناث حيث يحيلنا إلى أن الطّفل عندما يخرج من المنزل فيغادر حضن أمّه ليجد حضن أمٍّ ثانية في المؤسسّة التربوية وهذا ما يجعل الطفّل يكتسب الثقة وينزاح الخوف عنه ولا يجعله يهاب من المؤسسة فيما تمثلت نسبة الذكور الذين يشرفون على الأقسام التحضرية نسبة 40% وهذا راجع لنقص التأطير ربّما أو نصب توظيف الأستاذ عيِّن في ذلك المنصب .

الجدول 2 : توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
ليسانس	14	%70
ماستر	06	%30
ماجستير	00	%00
دكتوراه	00	%00
المجموع	20	%100

الملاحظ من خلال تحليلنا للجدول نستنتج أن نسبة الأساتذة الذين يملكون شهادة الليسانس بلغت أعلى نسبة وقدرت بـ 70 % وهذا راجع لشروط والقوانين التي تنص عليها مسابقات التوظيف الخاصة بوزارة التربية والتعليم في المرحلة الابتدائية حيث يتطلب الحصول على المنصب شهادة الليسانس في التتخصصات المطلوبة بينما بلغت نسبة الأساتذة الحاصلين على شهادة الماستر نسبة 30% وهي نسبة جيّدة فكلما كان المستوى أعلى كانت النتائج جيّدة .بينما لم نسجل نسبة لكل من يحمل شهادتي الماجستير والدكتوراه وهذا راجع لأنهم يحاولون العمل في مراحل متقدّمة من التعليم.

الجدول 3 : توزيع المبحوثين حسب الصفة

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
مرسم	16	%80
متربص	02	%10
متعاقد	00	%00
مستخلف	02	%10
المجموع	20	%100

الملاحظ من خلال الجدول نستنتج أن نسبة الأساتذة المرسمين مرتفعة في المرحلة الابتدائية وبالضبط في قسم التحضيري وقد قدّرت بـ 80% ، وهذه مؤشر جيّد ، حيث أن قسم التحضيري قسم حسّاس لأن الطّفل في البداية يجب أن يلق الرعاية والاهتمام من جميع النواحي والأستاذ المرسم أو ذو المنصب الدائم لديه خبرة تجعله يعرف كيفية التعامل مع الأطفال طبعا هذا ما يحاول مديري المدارس الوصول إليه من خلال بناء قاعدة للطفل فكلّما كانت الانطلاقة جيدة كلّما كانت النتائج مبهرة بينما بلغت نسبتي المتربصين والمستخلفين نسبة 10% لكل منهما حيث يحاول الأستاذ المتربص بذل مجهود جبار استعدادا للتثبيت شأنه شأن المستخلف الذي يحاول إثبات وجوده للمحافظة على منصبه .فيما لم نسجل أي نسبة للأساتذة المتعاقدين وهذا راجع لقرار رئيس الجمهورية الصادر في الجريدة الرسمية بإدماج كل الأساتذة المتعاقدين [1]

[1] ينظرالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية / العدد 87، مرسوم تنفيذي رقم22-461 مؤرخ في 26 ديسمبر سنة 2022، يتضمن إدماج الأساتذة المتعاقدين قيد الخدمة في المؤسسات العمومية للتربية لتعليم ص 10.

الجدول 4:توزيع المبحوثين حسب الخبرة والأقدمية في مجال التعليم

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
علمـــي	03	%15
أدبـــي	17	%85
المجموع	20	%100

الملاحظ من خلال هذا الجدول نستنتج أنّ جل الأساتذة الذين يشرفون على الأقسام التحضيرية هم من حاملي شهادات التخصصات الأدبية حيث قدّرت النسبة بـ85%

هذا يعود إلى أن التخصصات الأدبية مدرجة ومطلوبة بكثرة في التعليم ، كذلك هذه التخصصات تراعي جوانب الطّفل النفسية والاجتماعية وكيفية التعامل مع الطّفل وهذا ما تسعى إليه وزارة التربية التحضيرية وهي تكوين شخصية الطّفل السلوكية والنفسية والمعرفية والوجدانية ،بينما بلغت نسبة التخصصات العلمية نسبة بـ15% وهي نسبة قليلة مقارنة بسابقتها إذ نجد أصحاب هذا النوع من التخصص يميلون للعمل في مجال الإدارة .

جدول رقم5 :توزيع المبحوثين حسب الطّرق التعليمية المناسبة لمرحلة التربية التحضيرية

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة %
من 01 إلى 04	06	%30
من 05 إلى 06	03	%15
من 07 فمافوق	11	%55
المجموع	20	%100

الملاحظ من خلال نتائج الاستبيان في الجدول نستنتج أن نسبة الأساتذة من ذوي الخبرة التي تفوق 7 سنوات بلغت أعلى نسبة حيث قدّرت بـ55%وهذا خادم لأقسام التحضيري ، فكلّما كان الأستاذ يملك خبرة كلّما حسُن التعامل مع أقسام التحضيري وسَهُل نقل المعلومة لهم وتزويدهم بمعارف ، بينما قدّرت نسبة فئة من سنة إلى 4 سنوات بـ30% وأغلبهم من فئة المتربصين أو الجدد في مجال التعليم (حديثي التنصيب) وهنا نجد تخوف المعلّم في البداية يجعله يختار الإشراف على أسهل فوج تربوي في المؤسسة في اعتقاده أن قسم التحضيري سهلا ، إلا أنّه في الواقع قسم حسّاس وبما أن الأستاذ المتربص مقبل على التثبيت في المنصب فيحاول جاهدا إعطاء كل ما يملك ويبذل مجهودات جبارة في سبيل تحقيق الهدف التعليمي المسطّر وإثبات استحقاقه للمنصب ، في حين قدّرت نسبة فئة من 5 إلى 6 سنوات 15% هذا ما وجدناه في بعض المؤسسات إذ أن هذه الفئة كانت تشرف سابقا أو قبلا على أقسام السنة الخامسة من التعليم الابتدائي والذين انتقلوا إلى مرحلة أعلى وعليه تلقائيا يُعاوِدُ الأستاذ الإشراف من البداية على قسم التحضيري ويواصل العمل معه حتى السنة

الخامسة من التعليم الابتدائي طبعا في حالة عدم حصوله على الحركة التي تكون كل 3سنوات

الجدول رقم 6 توزيع المبحوثينحسب الطرق التعليمية المناسبة لمرحلة التحضيري

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
اللّعب	18	%82
حل المشكلات	03	%14
المشروع	01	%04
المجموع الجديد	22	%100
المجموع القديم	20	

ملاحظة : زاد جحم العينة نظرا لتعدّد الإجابات

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول المعنون بالطرق التعليميّة المناسبة لمرحلة التحضيري أن أغلب الأساتذة المبحوثين رجحوا طريقة اللعب التي بلغت نسبتها 82% هي أكثر الطرق وأحسنها وأفضلها والمناسبة للتعلّيم في التحضيري ذلك لأن الطفّل في هذه المرحلة العمرية يكون ميالا للعب أكثر ويكون له رغبة شديدة في اللّعب رفقة زملائه حتى وإن لم يكون له صديق يلعب الأدوار ، فمن خلال هذه الطريقة يتعلّم الطفل فنجد مثلا في المرحلة التحضيرية طريقة تعليم الأرقام تكون برسم مخطط في فناء المدرسة وتكتب عليه الأرقام من واحد إلى عشرة ويلعب الطّفل الدور حيث يقف عند كل رقم طفلا وينادي زميله رقم كذا (أنا رقم واحد أين زميلي رقم2 ربّما هو مع رقم 3 ....) كذلك تعلّم الحروف نجده يلعب بالعجين والطوابع فيرسم الحروف ويطبعها إضافة إلى تعلّم الألوان ، كذلك نجد الطّفل يركب المكعبات ويفكّكها وهنا نجده يطّور

من نموه الفكري ، أمّا طريقة حل المشكلات فنجد نسبتها بلغت 14 % حيث نجد بعض الأساتذة وهم قلائل ممّن يضعون الطّفل في مشكلة تناسب عمره ليعثر هو لها على حل وعليه فطريقة حل المشكلات تكاد نوعا ما لا تناسب طفل التحضيري سوى تلك المشاكل التي تتعلق بالأكل حيث يترك الأستاذ الطفل يأكل وحده ، يحاول ربط خيط حذائه ،إضافة إلى عدم مرافقته لدورة المياه .بينما بلغت نسبة طريقة المشروع 4 % وهذا راجع إلى أن مؤخرا أصبح انجاز المشاريع يتم في المنزل فالطّفل ينجز عمله رفقة أوليائه تشجيعا له على الدراسة وكذا إلمام الولي بمستوى طفله ويكون على إطلاّع على برنامج ابنه .

الجدول رقم 7 :توزيع المبحوثين حسب المؤسسات التي تناسب المرحلة التحضيرية

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
المدارس القرآنية	11	%37
القسم التحضيري	14	%46
دور الحضانة	02	%07
الروضة	03	%10
المجموع الجديد	30	%100
المجموع القديم	20	

ملاحظة : زاد حجم العينة نظر لتعدد الاجابات

الملاحظ من خلال النتائج المدونة أعلاه في الجدول نستنتج أن الأستاذة المبحوثين أجمعوا على أن القسم التحضيري الذي بلغت نسبة اختياره 46 % هو أكثر مؤسسة تناسب الطّفل في المرحلة التحضيرية وهذا راجع إلى أن التّعليم مجاني عكس

دور الحضانة والروضة ،ويستقطب كل الفئات سواءً طفل من عائلة غنية أو طفل من عائلة فقيرة (تعميم التعلّيم ومجانيته) فالطفّل في القسم التحضيري يكون أكثر ارتياحا لأنه يلتقي زملاء وأصدقاء من كل طبقات المجتمع ، أمّا نسبة الأستاذة المبحوثين الذين أكدوا أن أفضل مكان لتعليم الطّفل هو المدارس القرآنية فقد بلغت 37% ذلك راجع إلى أن نتائج الطّفل الذي يحفظ القرآن الكريم تكون دائما ممتازة فيكونون أكثر تفوقا ولهم قدرة عالية سواءً في الحفظ أو الاستيعاب كما أن الطّفل الحافظ للقرآن يكون أكثر هدوءً كذلك حفظ القرآن الكريم ينمي للطفل مهارة التحدّث فيكون أكثر فصاحة ولأنّ أول أية نزلت تحث على القراءة والتعلّم في قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)[1]

بينما نسبة المبحوثين الذين أكدوا أن الروضة مناسبة للطفل فقد بلغت 10 % فبعض الأولياء يتجنبون وضع أطفالهم في الروضة نظرا لكلفتها المادية ولأن خاصة غير تابعة للنظام العام شأنها شأن دور الحضانة التي بلغت نسبتها 7 % إذ نجد أن التعليم فيهما غير منّظم ولا يخضع للتقييم في نهاية السنة عكس القسم التحضيري .

[1] سورة العلق ،الآيات 1،2،3،4،5.

الجدول رقم 8 توزيع المبحوثين حسب الجانب الذي تهدف التربية التحضيرية

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
الجانب المعرفي	10	%27
الجانب حركي حسي	17	%46
الجانب الاجتماعي	04	%11
أخـــرى	06	%16
المجموع الجديد	37	%100
المجموع القديم	20	

ملاحظة : زاد حجم العينة نظرا لتعدد الإجابات

الملاحظة التي ظهرت لنا من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة الجانب الذّي تهدف إليه التربية التحضيرية فإنّ نسبة الجانب الحركي حسي بلغت 46 % إذ يعتبر هذا الجانب أكثر جانب يُهتَّم به في المرحلة التحضيرية لأن الطفل في هذه السّن يكون أكثر حركة ويكون ومرهف الحّس فعندما يدخل الطّفل في القسم التحضيري فإن سلوكاته تقوّم وتُهذّب فتتغيّر إلى سلوكات إيجابية ، بينما بلغت نسبة الجانب المعرفي 27% حيث يُحرص على تزويد الطّفل بمعارف تمهيدية تحضيرا للولوج إلى عالم المدرسة وتزيد في نمائهم الفكري وتعزيز قدراتهم الفكرية بينما أشار لنا الأساتذة إلى جوانب أخرى إذ بلغت 16 % ، حيث تمّثلت هذه الجوانب في الجانب النفسي والأخلاقي فالطفل في هذه المرحلة يجب الاهتمام به نفسيا فوزارة التربية مؤخرا و بالتعاون مع قطاع الصّحة تسعى لأن يكون هناك أخصائي نفساني يتردّد على المدارس التربوية لمراقبة الأطفال وتوجيه حالاتهم كالانطواء ، الخوف ، التردّد و إزالة الخجل . وأمّا الجانب الأخلاقي الديني فيتمثل في انضباط سلوك الطفل وتعليمه معالم

الـدين الاسـلامي ورمـوز الدولـة والاحتـرام فـي المجتمـع ، فيمـا بلغـت نسـبة الجانـب الاجتماعي 11% فيهدف هذا الجانب إلى تعليم الطّفل الاحترام وطريقة التعامل داخل الأسرة وخارجها .

الجدول 9 : توزيع المبحوثين حسب اكتساب متعلمي التحضيري المهارات اللغوية

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
مهارة القراءة	10	%28
الكتابة	08	%22
التحدّث	18	%50
المجموع الجديد	36	%100
المجموع القديم	20	

ملاحظة : زاد حجم العينة نظرا لتعدد الإجابات

الاسـتنتاج الـذي أخـذناه مـن خـلال هـذا الجـدول الخـاص بالمهـارات اللغويـة المكتسبة خلال مرحلة التحضيري فإن غالبية المبحوثين أجمعوا على أن المهارة الأكثر اكتسبا خلال التعليم التحضيري هي مهارة التحدث وكانت النسبة 50 % وذلك لأن الطّفل يتحدّث قبل أن يكتب واللغة هي وسيلة التواصل بينه وبين غيره لذلك الهدف من التربية التحضيرية هو إنماء ملكة الكلام كما يقول : " ابن خلدون" في معنى قوله : " أن ملكـة الكـلام إنّمـا تحصـل بالممارسـة وتكرّرهـا علـى السـمع والـتفطن لخـواص تركيبـه"[1]فالطّفل يستخدم اللغة الملفوظة فإنه يحّسن من السلوك الناجم عن العمليات

[1] ينظر دور القسم التحضيري في تنمية الملكة اللغوية لدى الطفل ، إعداد دحدوح سليمة ، بن أم هاني شهرزاد ، جامعة محمد بوضياف ، كلية الآداب واللغات سنة 2022/2021 ص 64

الفيسيولوجية للكلام أو الحديث ، "ويحتاج طفل ما قبل المدرسة إلى حديث ليتصل بغيره ، فيطوّر أفكاره وثقافته ومنها يبني علاقات اجتماعية وكلّما تنوعت خبرته في الحديث مع الآخرين كلّما ازداد نموه اللغوي ، وكلّما ازداد احتكاكه وتعامله مع الأشياء زاد فهمه للعالم وأصبح لديه الكثير ليتحدّث عنه فمهارة التحدّث تستهدف ثلاث جوانب للطّفل وهي الجانب الحسي الحركي وفيه يتعرّف الطفل على الطريقة السليمة لنطق الحروف ، وتدريب أعضاء النطق والتدريب على التعبير أمّا الجانب المعرفي فهنا الطّفل يكتسب عادات لغوية سليمة ويعمل على تنظيم أفكاره وترتيبها ويمكّنَ نفسهُ على التذكر والتخيّل "[1]،أما مهارة الكتابة فقط كانت النسبة 28 % من المبحوثين الذين أكدوا أن التربية التحضيرية إنّما تنمي جانب القراءة أكثر لأنّ الطّفل حينما يتعلّم أول الأنشطة التي تُقدّمُ له هي السور القرآنية ، الأناشيد فيقوم بترديده كذلك تعليم الحروف وقراءة الأصوات تنمي لديه ملكة القراءة فيما أن مهارة الكتابة بلغت نسبتها 22 % ذلك لأن الطفل في بدايته لا يحسن مسك القلم فو غالبا ما يحاول كتابة فقط الحروف مع بعض الكلمات المركبة من حرف أو حرفين مع كتابة اسمه وأقصى حدّ كتابة جملة بسم الله الرحمن الرحيم ، أو تاريخ اليوم.

[1] دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ، إعداد الطالب بوثلجة رمضان ، رسالة ماجستير تخصص علم النص ، جامعة مستغانم ، عبد الحميد بن باديس ، ص 74

جدول رقم10: توزيع المبحوثين حسب التخصص المناسب لتدريس قسم التربية التحضيرية

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
علم النّفس	17	%50
علم الاجتماع	04	%12
أدب	10	%29
أخرى	03	%09
المجموع الجديد	34	%100
المجموع القديم	20	

ملاحظة:زاد حجم العينة نظرا لتعدد الإجابات

نرى حسب نتائج هذا الجدول أن غالبية المبحوثين اتفقوا على أن تخصص علم النفس هو أكثر التخصصات المناسبة لتدريس قسم التحضيري حيث بلغت النسبة 50% وذلك راجع لما له من أهمية كبيرة في حياة المتعلمين بصفة عامة وحياة الأطفال بصفة خاصة ، كذلك بسبب أنه يدرس سيكولوجية الطفل من كل الجوانب كدراسة سلوكاته والتغيرات التي تطرأ عليه ومن المعروف أن المرحلة التحضيرية هي أهم مرحلة لتكوين (وهنا نشبهها بالبناء فكلما كان الأساس متين كلّما كان البناء جيّد) كذلك الطفل كلّما كانت التنشئة والانطلاقة جيّدة كلّما لاحظنا نتائج جيّدة سواءً نتائج دراسية ، أخلاق أو غيرها من التربية الاجتماعية ،وعليه فالاهتمام بالجانب النفسي هو أكثر الجوانب مراعاة واهتماما لأنه جانب حساس لدى الأطفال فالطّفل الذي تكون نفسيته عادية وجيّدة ترتفع معنوياته ويكون أكثر قابلية واستعدادا وحبا للتعلّم وتلقي المعلومات ، أمّا الفئة الثانية من المبحوثين أكدوا أن تخصص اللغة والأدب العربي هو

التخصص المناسب لتعليم قسم التربية التحضيرية وقّرت النسبة بحوالي 29 % هذا راجع أولا لأن اللغة العربية هي لغة القرآن استنادا لقوله تعالى " إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ(2) "[1] كذلك ذوي تخصص اللغة والأدب العربي يعرّفون جيّدا الطرائق والكيفيات التي تسيّر بها الدروس في المرحلة التحضيرية ،ولأنّه ملم بجميع جوانب اللغة العربية ومجالاتها ويركز على الوصول بالمتعلّم إلى إنماء الجانب اللغوي التواصلي والبلاغي وتعزيز مهارات التفكير والتحليل ، وهذا هو ماتهدف إليه مرحلة التربية التحضيرية وهناك فئة من المبحوثين أجمعت بنسبة 12 % على أنّ علم الاجتماع هو التخصص المناسب لتعليم أقسام التربية التحضيرية لأنه تخصص يكسب التواصل الاجتماعي والتفاعل بين أفراد المجتمع فيُخرج الطّفل من عن نطاق الخوف والانطواء ويحرره ، وآخر فئة من المبحوثين كان لها رأي آخر حيث أضافت لنا تخصصات أخرى كالتخصصات العلمية لما لها من أهمية كتنمية الذكاء لدى المتعلمين والتفكير وتقوية الشخصية من خلال حل المشاكل والصعوبات فهذه التخصصات تساعد الطّفل على الاعتماد على نفسه وتحمّل المسؤولية .

[1] سورة يوسف ،الآية 2.

جدول رقم 11 : توزيع المبحوثين حسب تقييم المستوى التعليمي لقسم التحضيري

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
جيّد	12	%57
متوسط	09	%43
ضعيف	00	%00
المجموع الجديد	21	%100
المجموع القديم	20	

ملاحظة : زاد حجم العينة نظرا لتعدّد الإجابات

الملاحظ من خلال النتائج المبينة أعلاه في الجدول نستنتج أن النسبة الأعلى من المبحوثين أكدت أن المستوى التعليمي للأطفال في قسم التحضيري يكون جيد بنسبة 57 % وهذا راجع إلى ان الطفل عندما يدخل المرحلة التحضيرية يكتسب من المهارات والسلوكات والتربية والأخلاق ما تجعله يتغيّر بنسبة كبيرة وفي لقاء لنا مع أولياء بعض الأطفال أكدوا لنا انّه منذ دخول أطفالهم أقسام التحضيري لاحظوا التغيّرات الجذرية التي طرأت على أبنائهم سواءً حيث النتائج أو من حيث السلوكات ، حتى إنّ بعضهم أكدوا أن أبناءهم كانوا كثيري الحركة ولكن مع دخول قسم التحضيري قلت تلك التصرفات وأصبحوا أكثر هدوءً والنتائج الجيّدة هذه راجعة إلى أنّ في قسم التحضيري يتلقى المتعلّم المعارف والمعلومات حيث يكون التعليم منظم ومخطط له ويسير وفق برنامج محدّد ومع أستاذ ذو مستوى عال من التعليم ، أما الفئة الثانية من المبحوثين فقط أكدوا بنسبة 43% أن مستوى الأطفال في قسم التحضيري تكون متوسطة وهذا راجع إلى نفسية الطّفل ففي البدايات يكون الطّفل متخوفا وتكون مرحلة

التحضيري مرحلة جديدة وعالم آخر بالنسبة له وأن المستوى الحقيقي لا يظهر في هذه المرحلة بل مع التقدّم في الأفواج التربوية والمراحل المتقدّمة لأن تقييم الطّفل في هذه المرحلة من الجانب المعرفي إجحاف في حقه لأنه لم يتلقى التكوين الهائل لأجل التقييم وهذا ما يُعمل به في الأقسام التحضيرية وحتى الفصل الأول من التعليم الابتدائي لا يوجد تقييم ولا يوجد حتى الدفتر الخاص بالطّفل فالتقييم يبدأ من الفصل الثاني من السنة الأولى بل نجد سوى الملاحظات وبعض التشجيعات والتوجيهات للأولياء من طرف الأستاذ ، بينما لم نسجل أي مبحوث أكد ان المستوى ضعيف حيث قدرّت النسبة ب 00 % وهذا راجع كما ذكرنا سابقا أن النتائج والتقييمات تظهر مع التقدّم في المراحل التعليميّة .

جدول رقم 12 توزيع المبحوثين حسب ضرورة التعليم التحضيري لطفل ماقبل المدرسة

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%100

الملاحظ من خلال نتائج الجدول الخاص بضرورة التعليم التحضيري للطّفل نستنتج أن كل المبحوثين وبالنسبة الكاملة 100% أكدوا أنه بات من الضروري إدراج التعليم التحضيري لأطفال ما قبل المدرسة وهذا راجع إلى أن هذه المرحلة هي مرحلة تمهيدية تحضيرية تهيئية (تهيء) الطفل للدخول إلى عالم المدرسة ، حيث تزيح هذه المرحلة عن الطّفل الخوف والخجل وتكسبه الشجاعة ويتعوّد على ما يسمى بالمدرسة ،

فهناك يتلقى المعارف ويعدّل من سلوكه ويتعلّم كيفية التعامل مع أفراد المجتمع ويبني علاقات تفاعلية وصداقات حتى أنه يصبح لديه إحساس بأنه فرد مهم في المجتمع ، كذلك في المرحلة التحضيرية يكتسب الطّفل المهارات اللغوية التي تساعده مستقبلا في المدرسة.

جدول رقم 13 توزيع المبحوثين حسب طريقة تحدّث اطفال المرحلة التحضيرية

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
الكلمة	13	%59
الجملة	09	%41
النّص	00	%00
المجموع الجديد	22	%100
المجموع القديم	20	

ملاحظة : زاد حجم العيّنة نظرا لتعدد الإجابات

الملاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة الأطفال الذين يتحدّثون كلمة بلغت 59 % وهي أعلى نسبة وهذا راجع لأنّ الطفل في هذه المرحلة لا يملك رصيدا لغويا معتبرا وأن الخوف والخجل لا يجعلانه يعبّر سوى بكلمة واحدة بينما بلغت نسبة الأطفال الدين يتحدّثون بجملة 41% وهي نسبة جيّدة نوعا ما هذه الفئة هي التي سبق لها الدراسة في المساجد والمدارس القرآنية حيث اكتسبوا ا نوعا ما بعض المفردات والرصيد اللغوي من خلال حفظ آيات الله الكريمة فيما لم نجد أي من المبحوثين من ذكر لنا أنّ هناك أطفال يتحدثون نصّا ؟، وكما قلنا السبب راجع لافتقار الطّفل الرصيد اللغوي الفصيح (لديه رصيد لغوي لكن غير مهذّب) فالطّفل في هذه المرحلة إذا

تجاوز الكلمة وتحّث جملة أو نصّا يدخل الدارجة يظهر ذلك خاصة عندما يقوم بالسرّد القصصي . وهذا العجز اللغوي الملاحظ على الأطفال قام بدراسته كل من " Samuel A.kirk , و james.c.chalfant " في كتابهما صعوبات التعلّم الأكاديمية والنمائية الذي ترجمه الدكتوران "زيدان أحمد السرطاوي " و "عبد العزيز مصطفى السرطاوي" إذ اعتبرا العجز اللغوي أكثر الصعوبات شيوعا لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة [1]

جدول رقم 14 توزيع المبحوثين حسب تلبية كتاب التربية التحضيرية لحاجات المتعلمين

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
نعم	14	%70
لا	06	%30
المجموع	20	%100

الملاحظ من خلال نتائج الجدول المدونة أعلاه نستنتج أن نسبة الأساتذة الذين أكدّوا لنا أنّ كتاب التربية التحضيرية يلبي حاجيات الطّفل مرتفعة تُقدّر ب 70 % ذلك لأنّ الطّفل في المرحلة الأولى يكتفي بتعلّم الحروف دون الأصوات والأرقام من واحد إلى عشرة [2]وقراءة بعض الصّور القرآنية والأدعية بالإضافة إلى بعض الأحاديث النبوية والأدعية بينما باقي الأساتذة من المبحوثين أكدّوا بنسبة 30% أنّ الكتاب

[1] صعوبات التعلّم الاكاديميةوالنمائية ، samuel A. Kirk و .James .C .Chalfant ترجمة د، زيدان أحمد السرطاوي و عبد العزيز مصطفى السرطاوي ، ط 1 2013 ، ط2 2016 ، دار الميسرة للنّشر والتوزيع ،ص 97.

[2] فتاح فاطمة مفتشة التربية والكوين للتربية وعلم النّفس ، دفتر الأنشطة العلميةاللتربية التحضيرية أطفال في سن 5-6 سنوات ص 22، 80.

المدرسي غير كاف حيث علّلوا ذلك بضرورة إضافة بعض الأنشطة كالخروج في زيارات ميدانية لبعض الأماكن والتّعريف المباشر بها كزيارة المكتبات والمتاحف وحدائق الحيوانات ، كذلك زيارة المرافق العامة وهذا ما يكسب الطّفل الثقة في النّفس ويندمج مع زملائه ويتغلب على خوفه ، كما أن طرائق التدريس حاليا تنوعت عبر الأجيال فالطّفل أصبح يميل للمشاهدة وعليه الفيديوهات والصور المتحركة هي الأخرى مساعدة لتلقي المعلومات وتنمية اللغة التواصلية لدّى الطّفل .

جدول رقم 15 توزيع المبحوثين حسب تمديد المرحلة التحضيرية لأطفال ماقبل المدرسة إلى سن السبع (7) سنوات

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%100

الملاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه نستنتج أنّ أغلب المبحوثين اجمعوا بنسبة 60 % على تمديد المرحلة التحضيرية إلى سن السبع (7سنوات) وذلك اقتداءً بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم " علّموهم الصلاة لسبع واضربوهم لعشر" وهناك من الدّول الرائدة في التعلّيم كفنلندا وألمانيا من تترك الأطفال يلعبون رغم التحاقهم بالمدرسة إلا أنّهم يخصصون لهم أماكن للعب لأنّ الطّفل مازال طفلا ويحب اللّعب وحتى لا يشعر بالملل ، كما أنّ استيعاب الأطفال لم ينضج بعد فالطّفل قبل السبع سنوات يحتاج لمزيد من اللّعب والاهتمام حتى يعيش طفولته ، فلو دخل في سن مبكرّة إلى المدرسة قد يحرمه هذا من عدّة أشياء ، فيما نجد الفئة الثانية من المبحوثين أكدوا

بنسبة 40 % أنه لا يجب تأخير المرحلة التحضيرية بل سن 4و5 سنوات مناسب جدّا.

جدول رقم 16 توزيع المبحوثين حسب كثرة العدد في القسم التحضيري في خلق الصعوبات التي تواجه الهدف المسطّر من المرحلة التحضيرية

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
نعم	12	%60
لا	08	%40
المجموع	20	%100

الملاحظ من خلال نتائج الجدول نجد أنّ نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم على كثرة العدد التي تسبب أو تخلق صعوبات التي تواجه الهدف المسطر وصلت 100% فكثرة عدد الأطفال في القسم التحضيري يخلق صعوبات ويعرقل سير الدّرس ولا يصل الأستاذ بالمتعلّم إلى الهدف المسطّر حيث تكون هناك فوضى وعدم استعاب من طرف المتعلمين ، ويكون هناك ضغط كبير على المعلّم ، حيث يسعى جاهدا لبذل مجهود أكبر فيستنزف كل طاقاته وأكدّ لنا بعض الاساتذة أنّ معظم الأساتذة وجدوا سهولة في تقديم الحصص خلال جائحة كورونا عندما تم اعتماد نظام التفويج ووجدوا تجاوبا واستيعابا جيّدا من طرف المتعلمين ، والمتتبع لقطاع التربية على يقين بما تسعى إليه النقابات (نقابات التربية) كالكناباستوالانستيو إذ تسعى إلى تقليص عدد المتعلمين في الفوج الواحد لما له من أهمية كبيرة تخدم كلا الجانبين المعلّم والمتعلّم.

جدول رقم 17 توزيع المبحوثين حسب الهدف المراد الوصول إليه من خلال تدريس حصة التعبير الشفوي في التربية التحضيرية

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
مهارة التحدّث	13	%39
إزالة الخجل والثقة بالنفس	17	%52
أخرى	3	%09
المجموع الجديد	33	%100
المجموع القديم	20	

ملاحظة: زاد حجم العيينة نظرا لتعدد الإجابات

الملاحظ من خلال نتائج الجدول المبيّنة أعلاه نستنتج أنّ نسبة 52% ترى أن الهدف المراد الوصول إليه خلال تدريس حصة التعبير الشفوي هي إكساب الطّفل الثقة بالنّفس وإزالة الخجل وهذا راجع إلى أنّ الطّفل عندما يتكلّم ويعبّر ينزاح عنه الخجل ويكتسب الثقة في بالنّفس بينما هناك فئة من المبحوثين وبنسبة 39% رأت أنّ الهدف هو تنمية مهارة التحدث وهذا راجع إلى أن الطّفل عندما يعبّر ويسرد ، عندما يقصص ويتحاور مع الزملاء يستفيد يكتسب أكثر اللغة والكفاءة التواصلية ويستفيد من تعابير الآخرين ممّا يزيده في ملكته التواصلية التبليغية، بينما رات الفئة الثالثة المقدّرة نسبتها ب9% أنّ الطّفل إضافة إلى مهارة التحدّث يستفيد أكثر هناك مهارة الاستماع حيث يلجأ الأستاذ في هذه المرحلة إلى الاعتماد على سمع الأطفال خاصة أثناء تعليم الحروف فمثلا في حرب الباء يحضر الأستاذ كلمات متنوعة منها من تحتوي على

حرف الباء ومنها الخالية من حرف الباء ويطلب من الأطفال أثناء قراءته التصفيق في حالة ما إذا سمعوا كلمة بها حرف الباء .

جدول رقم 18 توزيع المبحوثين حسب تركيز الطّفل في حصة التعبير الشفوي

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
الفترة الصباحية	20	%100
الفترة المسائية	00	%00
المجموع	20	%100

الملاحظ من خلال نتائج الجدول نستنتج أو نلاحظ أن نسبة الاستيعاب لدى أطفال التحضيري تكون في الفترة الصباحية وقدّرت بـ100 % حيث أجمع كل المبحوثين على أن الأطفال يستوعبون ويتجاوبون في الفترة الصباحية ويكونون اكثر تركيزا منه في المساء ، لذا نجد المفتش يبرمج حصص التركيز والفهم والاستيعاب في الفترة الصباحية [1]في جدول التوقيت الأسبوعي كذلك من خلال حضورنا وخبرتنا في التعلّيم لاحظنا انّ أإلب الاطفال في المساء يميلون للنوم أو اللّعب من خلال حصة التربية البدنية.

[1]جدول التوقيت الأسبوعي لقسم التحضيري ، مدرسة الشهيد شايب بوزيد ، عزيز ، محمد شايب .سنة 2023/2022

جدول رقم 19 توزيع المبحوثين حسب الطريقة المثلى لتدريس التعبير الشفوي

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
طريقة المحاورة	19	%76
طريقة الوصف	04	%16
طريقة السّرد	02	%08
المجموع الجديد	25	%100
المجموع القديم	20	

ملاحظة : زاد حجم العيينة نظرا لتعدد الإجابات

الملاحظ من خلال تحليلنا لنتائج الجدول الخاص بالطريقة المثلى لتدريس التعبير الشفوي نجد أن المبحوثين اجمعوا بنسبة 76% على أن الطريقة المثلى هي طريقة المحاورة والمحادثة باعتبارها أحسن الطرق في تلقي مادة التعبير لأنّه يعتمد على المحادثة (أخذ وعطاء) بين المعلّم والطّفل فالطّفل يتجاوب أكثر من خلال المناقشة يكون أكثر تركيزا وانتباه عاليين فيتفاعل مع المعلّم ومع الدرس كذلك ، فيحقق ما يسعى إليه برنامج التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية عامة ومهارة الاتصال الشفوي خاصة ،أمّا الفئة الثانية من المبحوثين فقد ذهبوا إلى طريقة الوصف بنسبة 16%باعتبارها طريقة مثالية لتدريس التعبير الشفوي ، فالوصف يعطي صورة ونسخة واضحة عن الفكرة أو الموضوع المدروس ، فالطّفل أثناء الوصف يصور أشياء ذهنية وخيالية تترسخ في ذهنه وتكسبه اللغة فيما ذهب البقية من المبحوثين بنسبة 8% إلى أنّ طريقة السرد هي الطريقة المثلى لتدريس التعبير الشفوي لأنّ المعلّم عندما يسرد

يجعل الطّفل ينصت ويشد انتباه فأثناء طلب المعلّم من التلّميذ إعادة القصة هنا تُنمّى لديه مهارة التعبير .

جدول رقم 20 توزيع المبحوثين حسب الصعوبات التي يواجهها المعلّم في تدريس التعبير الشفوي

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
صحي /فيبولوجي	06	%26
معرفي	13	%57
بيداغوجي	04	%17
المجموع الجديد	23	%100
المجموع القديم	20	

ملاحظة: زاد حجم العيّنة نظرا لتعدّد الإجابات

الملاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل الصعوبات التي يواجهها المعلّم في تدريس مادة التعبير الشفوي نستنتج أن جل المبحوثين بنسبة 57%أجمعوا على أنّ الجانب المعرفي هو أكثر جانب يجد فيه المعلّم صعوبة في ممارسة التعبير الشفوي وهذا راجع إلى أنّ عملية التعبير الشفوي عملية ذهنية تحتاج إلى قاموس لغوي معتبر من الكلمات والمفردات ، وتحتاج إلى معارف في بناء الجمل والنصوص والطّفل هنا تكون لديه معرفة حسية لا مجردة عقلية ولأنه ينفر في بعض الأحيان من دروس التعبير الشفوي بسبب انعدام الرصيد ،لأنّ الطّفل يشعر بالعجز في نقل أفكاره فنجد تعبيره بسيط يحمل مفردات بسيطة ،أمّا الفئة الثانية من المبحوثين فقد أكدوا بنسبة 26% أنّ الجانب الصحي الفيزيولوجي هو الآخر يكون حاجزا ومانعا للطّفل من

التعبير كماّ يكون حاجزا أمام المعلّم في تقديم حصة التعبير الشفوي لأن الطفل بطبيعة الحال يكون الكلام لديه غير مكتمل ونطق بعض الحروف تكون غير سليمة فنجده ينطق الخاء حاءً والراء لاماً ..وهكذا، فيما ذهب بقية المبحوثين بنسبة 17% أنّ الجانب البيداغوجي هو الجانب العائق في تقديم حصة التعبير الشفوي فانعدام الوسائل التعليمية المناسبة كالصور والفيديوهات والصور المتحركة تعرقل سير حصة التعبير الشفوي ،إضافة إلى كثرة العدد (عدد الأطفال في الفوج الواحد) يسبب عرقلة في سير حصة التعبير الشفوي بسب كثرة الفوضى والحركة الزائدة لدى الأطفال فيصبح المعلّم عاجزا أمام كثرة العدد. ويعجز عن إتمام هدفه.

جدول رقم 21 توزيع المبحوثين حسب أنجع وسيلة لتلقي التعبير

التكرار / الأجوبة	التكرار	النسبة%
صور الكتاب المدرسي	02	%10
فيديوهات+ صور متحركة	19	%90
المجموع الجديد	21	%100
المجموع القديم	20	

ملاحظة : زاد حجم العيّنة نظرا لتعدّد الإجابات

الملاحظ من خلال نتائج الجدول المبين أعلاه نستنتج أن نسبة المبحوثين الذين أكدّوا لنا أنجع وسيلة لتلقي التعبير الشفوي بالنسبة لطفل التحضيري هي عن طريق الفيديوهات والصّور المتحرّكة والتي وصلت إلى 90% وهذا راجع إلى التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم حيث أصبح الأطفال يميلون لكل ماهو سمعي بصري متحرّك فأصبح الكتاب الورقي لا يستهويهم بل يفضلون التعلّم عن طريق

الفيـديوهات والصـور المتحركـة وقـد شـهدت المـدارس التحضـيرية تطـورا حيـث زُودت بشاشـات تلفـاز وفيـديوهات تعليميـة يتلقـى مـن خـلالهـا المتعلّم المـادة العلميـة بينمـا الفئـة الثانيـة رأت بنسـبة 10%أنّ الوسيلة الأنجـع لتمريـر التعبيـر الشـفوي هـي صـور الكتـاب المدرسي فالطّفل يميل في هذه المرحلة إلى ماهو ملون يحب الألوان ومشاهدة الصور ويتفاعل معها.

المبحث الثالث

6-2 نتائج الدراسة :

من خلال تحليلنا لنتائج وإجابات الأساتذة عبر الاستبيان المقدّم لهم وصلنا أو خلصنا إلى بعض النتائج أهمها :

التحضيرية باتت ضرورية جدّا لطّفل .

التربية التحضيرية تساهم بشكل كبير في تنمية المهارات اللغوية عامة ومهارة التعبير الشفوي خاصة

التربية التحضيرية عامل أو مرحلة أساسية من المراحل التي يمر بها الطّفل لأجل تحضيريه للمدرسة النظامية

ضرورة إسناد أقسام التربية التحضيرية لأساتذة ذوي كفاءة عالية

ضرورة تكوين الأستاذ المشرف على أقسام التربية التحضيرية تكوينا مكثفا خاصة فيما يخص مقاييس علم النفس وعلوم التربية

المبحث الرابع

6-3 التوصيات

ضرورة تمديد المرحلة التحضيرية إلى سبع سنوات من عمر الطفل .

تعميم التعليم التحضيري في جميع أقطار الجزائر خاصة في المناطق النائية .

أن تقوم التربية التحضيرية على أساس تنمية المهارات اللغوية كمهارة التحدث والقراءة فهذه المهارات تعد قوام العملية التعليمية تنني للطفل رصيدا لغويا ٠

توعية الأولياء بأهمية هذه المرحلة .

العمل على تطوير الوسائل المعتمد ة في التربية التحضيرية في جميع الأقسام التحضيرية خاصة لأن أغلبها تنعدم فيها هذه الوسائل .

ضرورة تكوين معلمي المرحلة التحضيرية تكوينا جيدا لأنها مرحلة حساسة جدا

إجراء دراسات تبين مدى أهمية اللعب عند الأطفال ما قبل السادسة من عمرهم لتبين مدى قدراتهم العقلية والحسية والحركية والوجدانية والاجتماعية.

خـــاتمة

في الختام يمكن القول أن التربية التحضيرية أصبحتمن متطلبات العصر لتربية الأطفال وذلك لما لها من دور في تأهيلهم وتنشئتهم وتحضيرهم للمراحل التعليمية وتنميهم معرفيا واجتماعيا حركيا ووجدانيا وتساعدهم على اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات اللغوية كالقراءة والكتابة والتحدث وتساعدهم على تطويرها وترسيخها ويتم تحقيق ذلك من خلال الوظائف والأنشطة التربوية والأدوار الايجابية سواء الأعمال التي يقوم بها المعلم أو المربي أو من خلال البرامج الموجودة في المنهج التحضيري وبالطرق الملائمة المدعمة بالوسائل اللازمة التي تثير اهتمام الطفل للتعلم وتلبي حاجاته للنمو لأن هذا الطفل خال من الصور والمعارف وأي شيء يستقبله يطبع سواء في عقله أو من خلال سلوكاته لذل يجب أن نختار الطرق المناسبة لتمرير المعارف والمعلومات حتى يتلقاها بالشكل الصحيح فتعود عليه بالنفع فيعطي ردودا إيجابية في محيطه أو مجتمعه أو حتى في أسرته وهذا ما تسعى إليه التربية التحضيرية لتحقق التنشئة الكاملة للطفل أهم النتائج المتحصل عليها من البحث:

-بات التعليم التحضيري في وقتنا الراهن ضروريا لكل طفل ما قبل السادسة من عمره ، وذلك لما له من أهمية يوليها له في تنشئته وتحضيريه للمراحل القادمة وبناء نموه اللغوي والاجتماعي والسلوكي .

-التعليم التحضيري يساعد الطفل على اكتساب المعارف والمهارات اللغوية فيتعلم القراءة والكتابة والتحدث وتظهر مهاراته في المدارس التعليمية فيطورها ويصبح متمرسا فيها -يكتسب الطفل خلال دخوله المرحلة التحضيرية مجموعة الكلمات التي سيصادفها في تعليمه في المدارس فتكون مألوفة بالإضافة أنه يكون رصيدا من الألفاظ وهذا عن طريق السمع فيمرس عنده مهارة الاستماع ويكون قادرا على التحدث والتعبير عن الأشياء بطلاقة.

-الاعتماد في التربية التحضيرية على أسلوب التشويق والتحفيز لأن طفل هذه المرحلة العمرية يميل إلى المكافأة والتعزيز فتكون له الرغبة والدافعية في التعلم أكثر.

-ضرورة استخدام الوسائل الحديثة كالاعتماد على تقنية الفيديو في عرض الصور لأنها تثير في الطفل الاهتمام بالتعلم .

-استعمال طريقة اللعب في تمرير المعارف لتعليم الطفل لأنه بطبيعة الحال يميل إلى اللعب فهو في فترة الطفولة التي تتميز بهذه الخاصية فاللعب يساعد على الاكتساب السريع للطفل .

-التنويع في الطرائق التدريسية للمرحلة التحضيرية فيجعل من هذا التعليم غير ممل

-تمرين الطفل من قبل مربيه في هذه المرحلة على التعبير عن أي شيء وتدريبهم على التحدث حتى يخرج من دائرة الانطواء والخوف والخجل فيتفاعل مع زملائه ويبني علاقات سواء داخل المؤسسات التربوية أوفي محيطه ومجتمعه

-التعليم التحضيري في تأهليه للأطفال المقبلين على المدارس التعليمية يساعد معلمي المدارس الابتدائية في التعامل بسهولة مع هؤلاء الأطفال فتسهل عملية الاكتساب وبذلك يكون الوصول للأهداف التربوية سهلا.

وبهذا نكون قد أنهينا بحثنا هذا ونأمل أننا قد أوفينا هذا البحث حقه

الملاحـــق

جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية

قسم اللغة والأدب العربي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

استبيان خاص بالأساتذة

يشرفنا أن نتقدّم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا المتمثل في ملئ هذه الاستمارة بوضع علامة (*) في الخانة المناسبة ، والإجابة على الأسئلة المطروحة. مع العلم أن معلومات هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية بحتة، وهي مساهمة في إنجاز بحث علمي وفي النهاية تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير وجزيل الشكر .

1/الجنس :

أستاذ ☐ أستاذة ☐

2/المستوى التعليمي :

لسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

3/الصفة :

مرسم ☐ متربص ☐ متعاقد ☐ مستخلف ☐

4/التخصص:

.....

5/الأقدمية والخبرة في العمل

من سنة إلى أربع سنوات ☐

من خمسة سنوات إلى ستة سنوات ☐

من سبعة سنوات فما فوق ☐

6/في رأيك ما هي الطرق التعليمية المناسبة في تدريس المرحلة التحضيرية ؟

أ-طريقة اللعب ☐

ب- طريقة حل المشكلات ☐

ج- طريقة المشروع ☐

7/ماهي المؤسسات التي تناسب المرحلة التحضيرية لتعليم الأطفال تعليما فعالا؟

أ –المدارس القرآنية ☐

ب –القسم التحضيري في المؤسسة التعليمية ☐

ج- مدارس الحضانة ☐

د- روضة الأطفال ☐

8/ما هو الجانب الذي تهدف إليه التربية التحضيرية ؟

أ الجانب المعرفي ☐

ب- الجانب الحركي الحسي ☐

ج- الجانب الاجتماعي ☐

د – أخرى:.....

9/هل اكتسب المتعلمون الذين درسوا التحضيري ؟

أ – القراءة ☐

ب –الكتابة ☐

جـ -التحدث ☐

10/في رأيك أي التخصصات التي تراها مناسبة للإشراف على أفواج التربية التحضيرية ؟

أ – علم النفس ☐

ب –علم الاجتماع ☐

جـ -اللغة والأدب العربي ☐

د – أخرى :.....

11/كيف تقيم مستوى المتعلمين الذين درسوا قسم التحضيري؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

12/هل التعليم التحضيري بات ضروريا ولابد منه لطفل قبل المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

13/أثناء قيام أطفال المرحلة التحضيرية بالكلام هل يتحدثون ؟

الكلمة ☐ الجملة ☐ النص ☐

14/هل كتاب التربية التحضيرية يلبي حاجيات المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐ ؟

15/هل تؤيد تمديد مرحلة التربية التحضيرية إلى سن السبع (7) سنوات ولماذا؟

نعم ☐ لا ☐

.....

16/هل العدد الكثير لفوج التحضيري يخلق صعوبات تسبب عدم الوصول إلى الهدف التعليمي المسطر؟ في رأيك ماهو العدد المناسب في كل فوج تربوي ؟

نعم ☐ لا ☐

17/ماهو الهدف المراد الوصول إليه من خلال تدريس حصة التعبير الشفوي في المرحلة التحضيرية ؟

تنمية مهارة التحدث ☐

إزالة الخجل ومنح الثقة في نفس التلميذ ☐

أهداف أخرى ☐

18/هل تركيز الطفل في حصة التعبير الشفوي يكون في ؟

الفترة الصباحية ☐ الفترة المسائية ☐

19/في رأيك ماهي الطريقة المثلى لتدريس التعبير الشفوي في هذه المرحلة؟

أ –طريقة المحاورة ☐

ب –طريقة الوصف ☐

جـ -طريقة السرد ☐

20/ماهي الصعوبات التي تواجهها في تدريس حصة التعبير الشفوي؟

.....

21-ماهي أنجع وسيلة تسهل تلقي التعبير الشفوي ؟

صور الكتاب المدرسي ☐ فيديوهات والصور المتحركة ☐

قـــائمة المصادر والمراجـــع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المعاجم

1/أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ،العين ، 100-175 هـ ،تحقيق د، مهدي المخزومي ،د، ابراهيم السامرائي ،سلسلة المعاجم والفهارس دار ومكتبة الهلال ، باب الطاء والام والفاء معهما الجزء السابع ،ص 429/428.

2/ أحمد بن محمد بن علي الفيروميالمقريء، المصباح المنير، طبعة بلونين ، ميسرة مكتبة لبنان ، 770هـ

3/جمال الدِّين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، المجلد السادس . الطبعة 1، 1428-1429 هـ الموافق ل 2008 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

4/صلاح الدّين الهواري ، المعجم الوسيط المدرسي 1956 دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر ، بيروت لبنان.

5/مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي،القاموس المحيط ، حققه محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد ، دار الحديث القاهرة 2008 ص 1009.[1]

المراجع العربية

6/جودت عزت عطوي ، أساليب البحث العلمي مفاهيمه- أدواته – طرقهالاحصائية ، مكتب دار الثقافة للتصميم والانتاج ، عمان ، ط 1 ، 2009

7/ريحي مصطفى عليان و آخرون ، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة ، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، ط الأولى ، 2008 .

8/زكرياءالشريني ، صادق يسرية ، نمو المفاهيم العملية للأطفال (برنامج مقترح وتجارب لطفل ماقبل المدرسة) دار الفكر العربي مصر ، 2000

9/عائشة بن عمار، التحضيري بالجزائر في مرحلة الإصلاح ، وقائع الملتقى الوطني من طرف المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجية الاجتماعية والثقافية ، فيبراير 2007منشورات CRASC 2009 .

10/عبد الرحمان عبد الهاشم ، د، طه عليحسين الدليمي استراتيجيات حديثة في فن التدريس دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الأردن ،ط 1 ،2008

11/عبد الرحمان عبد الهاشمي ،التعبير فلسفته، واقعه ، تدريسه ، أساليب تصحيحه ط 2010 م دار المناهج للنشر والتوزيع عمان الأردن .

12/عبد السلام يوسف الجعافرة ، تعليمية اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة ،دار النشر ،دار الكتاب الجامعي ، بيروت – لبنان س 1435/2014 ط 1

13/عبد الله علي مصطفى ،مهارات اللغة العربية ، ط3،2010، دار الميسرة للنّشر والتوزيع والطّباعة .

14/عواطف ابراهيم محمد ، أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان الأردن ط2 2007 ، ص 24

15/اللجنة الوطنية للمناهج وزارة التربية الوطنية ،منهاج التربية التحضيرية ، جويلية 2004 .

16/اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية 2004 .

17/مجدي عزيز ابراهيم ، التربية والعولمة ، ط1 القاهرة، عالم الكتب 2008

18/محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ط 1 2006 دار النشر وللنشر والتوزيع عمان – الأردن

19/محفوظ ابتسام، أبومحفوظ جامعة القصيم ، المهارات اللغوية ، دار التدمرية المملكة العربية السعودية ، ط1،2007.

20/محمد علي الصويركي ، التعبير الشفوي حقيقته ، واقعه ، أهدافه ، مهاراته ، طرق تدريسه وتقويمه ، ط 1 2007 ، دار الكندي للنشر والتوزيع .

21/نواف أحمد سمارة ود-عبد السلام موسى العديليمفاهيم ومصطلحات في العلم التربوية ط1 2008 / 1428 هـ دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة .

المجلات والمقالات

22/أحمد دنقي ،مجلة أدبيات ،المجلد3/العدد:2(2021)ص37-51 ، التعبير الشفهي أنماطه ومجالاته واشكالاته، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة تاريخ الاستلام 2021/10/20 تاريخ القبول 2021/10/30

23/ربيع كيفوش ، تعليم المهارات اللغوية تواصليا ،مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحى جيجل الجزائر.

24/ مجلة السرّاج في التربية وقضايا المجتمع،مرحلة التربية التحضيرية في المدرسة الجزائرية :لمحة تاريخية ،تعريفها،وظائفها،مهامها،طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائصه النمائية، عبد الرحمان مزوز :العدد الأول مارس2017

المحاضرات

25/العايدي ،محاضرات في تقنيات التعبير الشفوي، جامعة وهران 1 ، أحمد بن بلة ،كلية الآداب والفنون ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2022/2021 نظام ل م د.

26/عبد العزيز نقبيل ، دروس تطبيقية في مادة تقنيات التعبير الشفوي ، جامعة الإخوة منتوري ، قسنطينة 1 ،السنة الجامعية 2020/2021.

المذكرات والرسائل الجامعية

27/بوثليجة رمضان ، إشراف د أحمد قيدوم ، رسالة ماجستير تخصص علم النّفس ، دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية والمعرفية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، سنة2015

28/وفاء جوير زوليخة حفاف ، دور التربية التحضيرية في تحقيق الأهداف التربوية من خلال آراء معلمي الأقسام الابتدائية،مذكرة ليسانس في علوم التربية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة السنة الجامعية 2008/2007ص 23،عن التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية لشارف محمد دار الأمل للطباعة والنشر 2003

الفهـــرس

الفهرس

الفهرس	الصفحة
شكر وعرفان	–
إهداء	–
مقدمة	أ
الفصل الأول : التربية التحضيرية	
تمهيد	**7**
المبحث الأول	
1-1 التربية	**8**
1-2 تعريف التربية التحضيرية	**9**
1-3مؤسسات التربية التحضيرية وتطورها	**10**
1-4الطرائق المعتمدة في تدريس المرحلة التحضيرية	**13**
1-5أهداف التربية التحضيرية	**15**
المبحث الثاني	
2-1 مفهوم طفل ماقبل المدرسة	**17**
2-2 خصائص طفل ماقبل المدرسة	**18**
2-3 نظريات اكتساب اللغة عند طفل التحضيري	**20**

2-4دور التعليم التحضيري في اكتساب المهارات اللغوية	**23**
المبحث الثالث	
3-1 تعريف مهارة التعبير الشفوي	**27**
3-2 تعريف التعبير	**28**
3-3التعبير الشفوي	**29**
3-4 مهارات التعبير الشفوي	**31**
3-5 مجالات التعبير الشفوي	**32**
3-6 طرائق تدريس التعبير التشفوي لأطفال قسم التحضيري	**33**
3-7 أهمية التعبير الشفوي	**34**
الفصل الثاني :الجانب التطبيقي	
المبحث الأول	
4-1 دراسة الطالبتان وفاء جويروزوليخة حفاف 2007-2008	**38**
4-2دراسة الطالبة بورصاص فاطمة الزهراء 2009/2008	**39**
4-3 دراسة الطالبتان بلماضوي بركاهم وحوي عقيلة 2014-2015	**40**
4-4 دراسة الطالبتان داود حنان وشطوف جميلة2017-2018	**40**
تعقيب على الدراسات	**41**

المبحث الثاني	
5-1منهج الدراسة	**42**
5-2وسائل جمع البيانات	**42**
5-3مكان وزمان الدراسة	**42**
5-4تقنية البحث	**43**
المبحث الثالث	
6-1تحليل جداول الاستبيان	**44**
6-2عرض نتائج الدراسة	**69**
6-3 التوصيات	**70**
خاتمة	**71**
الملاحق	**75**
قائمة المصادر والمراجع	**80**
الفهرس	**84**
ملخص البحث	**87**

ملخص البحث :

تُعدُّ التربية التحضيرية من أهم مراحل الطّفل ، لأنّها توفر له فضاءً مناسباً غنيا من جميع النواحي البيداغوجية والمعرفية ، وتسهر على تزويده بكل ما يتطلبه من حاجيات معرفية ، عقلية ، عاطفية ، اجتماعية وحسية حركية ، ويكون هذا طبعا بتنوع الأنشطة والمؤسسات الخاصة بالتربية التحضيرية ومن أجل هذا عملت دول العالم ومنها الجزائر على الاهتمام بالتربية التحضيرية وإعطاءها مكانا في المنظومة التربوية والمجتمع حتى ينشأ جيل سوي مستعّد للدراسة ، مهتم بها حيث تهدف التربية الحضيرية إلى العمل على تفتيح شخصيّة الأطفال بفضل الأنشطة التي تقدّمها .

كما تساهم في تطوير مهارتهم اللغوية من قراءة ، كتابة والسمع والكلام ، ولأنّ العلوم متداخلة فيما بينها فإنّ التربية التحضيرية تقوم بالكشف على المشاكل الصحية والفيزيولوجية لطّفل ، كذلك تقوم التربية بإرضاء حاجات الطفل النفسية مثل الشعور بالأمن والشعور بالانتماء والحب والاحترام والتقدير .

وأهم هدف تسعى إليه التربية التحضيرية هو زرع الاستعداد للطّفل إلى عالم المدرسة النظامية بفضل ما تقدّمه من أنشطة مهارية تنمي المهارات اللغوية لدى الطّفل .

Research Summary :

Preparatory education is considered one of the most important stages of the child, because it provides him with a suitable space rich in all pedagogical and cognitive aspects, and ensures that he is provided with all the cognitive, mental, emotional, social and motor sensory needs. The countries of the world, including Algeria, have worked to pay attention to preparatory education and give it a place in the educational system and society so that a normal generation will grow up ready to study and interested in it.Where urban education aims to work on lightening the children's personality thanks to the activities it offers and also contributes to the development of their linguistic skills such as reading, writing, listening and speaking, and because the sciences are intertwined with each other, the preparatory education detects the health

and physiological problems of a child, as well as the education that satisfies the child's psychological needs Like a sense of security, a sense of belonging, love, respect and appreciation.

The most important goal of preparatory education is to plant the child's readiness for the world of regular school thanks to the skillful activities it offers that develop the child's language skills.